



المحاصيل
السورية
"مذنوقة"
في السوق
الدأخية

13

تراجع خدمي ومعيشي..

حاضنة النظام تغلي

ملف خاص



02

أخبار سوريا

قصف الأسد
يغلي المنطقة العازلة
في إدلب من السكان

03

أخبار سوريا

تحركات مدنية للدفع
بقضايا المعتقلين
قبل مؤتمر "بروكسل"

04

تقارير مراسلين

مواطنون يجمعون
عن عيادات الأسنان
في دمشق

05

تقارير مراسلين

ظروف أمنية
أقعدت شباب
الريف الحموي عن العمل

07

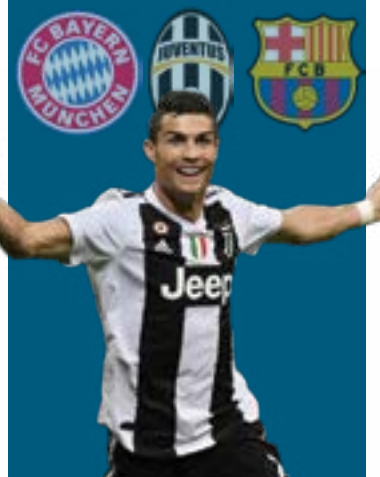
فعاليات ومبادرات

منتديات حوارية
تعيد طرح قضية
الناجيات من الاعتقال

19

رياضة

الأندية الأوروبية
الأكثر ترويجاً
في العقد الأخير



أزمة الجامعات
تتفاقم في
الشمال السوري

أغلقت جامعة "الإنقاذ الدولية" في ريف إدلب أبوابها أمام الطلاب، في سلسلة قد لا تنقطع من إغلاق الجامعات الخاصة التي لم تحصل على تراخيص من مجلس التعليم العالي، والذي بات يدير بشكل أساسي العملية التعليمية للمرحلة الجامعية في إدلب. وصدر قرار عن إدارة الجامعة

أعلنت فيه إيقاف العملية التدريسية ابتداءً من 6 من شباط الحالي، تنفيذًا لقرار مجلس التعليم العالي، بعد مفاوضات بين الجامعة والمجلس لم تسفر عن ترخيصها، وسط احتجاجات من الطلاب واعتصامات ومظاهرات لم تقض إلى نتيجة. وكان "مجلس التعليم العالي" أصدر في 12 من كانون

الثاني الفائت قرارًا بإيقاف العملية الامتحانية في كل من "جامعة الإنقاذ الدولية"، وجامعة "الريان العالمية" وجامعة "أرام للعلوم" و"الجامعة السورية الطبية" و"جامعة شمس القلوب"، ومُنحت كل منها مدة شهر لتسوية أوضاعها واستكمال تراخيصها، وهو الأمر الذي لم يحدث حتى الآن.



14

قصف الأسد يخلي المنطقة العازلة في إدلب من السكان

خمسة أشهر مرت على توقيع اتفاق "سوتشي" بين تركيا وروسيا بشأن محافظة إدلب، لم تكن كفيلة بوقف هجمات النظام السوري والقصف الصاروخي والمدفعي المستمر من جانبه، والذي أوقع عشرات المدنيين بين ضحايا وجرحى طوال الأشهر الماضية، ودفع نسبة كبيرة من المدنيين الذين يقطنون في المنطقة العازلة (منزوعة السلاح) المتفق عليها إلى النزوح للمناطق الحدودية هرباً من التصعيد الذي زادت وتيرته منذ مطلع العام الحالي.

الدمار الذي خلفه القصف على بلدة جرجنار جنوبي إدلب 7 من شباط 2019 (عنب بلدي)



عنب بلدي - خاص

بها في المنطقة، بذريعة القضاء على المجموعات "المتشددة" والمقاتلين الأجانب. على الجانب الآخر لا يوجد أي تحرك جدي من قبل فصائل المعارضة، والتي دخلت في الأيام الماضية بتخطيط كبير بعد توسع نفوذ "هيئة تحرير الشام"، وتوجه الأنظار إلى الخطوات التي تسعى الأخيرة للقيام بها بخصوص مستقبل إدلب، وإبعاد ذريعة "الإرهاب" المرتبطة بها.

وبالتزامن مع القصف المدفعي والصاروخي، والذي تركز على ريفي إدلب الشرقي والجنوبي وريف حماة الشمالي والغربي، لم تنقطع التصريحات السياسية للنظام بالتأكيد على عودة محافظة إدلب إلى "حضان الدولة السورية بعد طرد الإرهاب منها"، والعملية العسكرية التي لوحت روسيا بالقيام

85 الأهالي ينزحون

القصف المدفعي والصاروخي المتواصل من جانب قوات الأسد دفع غالبية سكان المنطقة منزوعة السلاح في محافظة إدلب للنزوح إلى المناطق الأقل قصفاً، والمتركة في مدينة إدلب والمناطق الحدودية مع تركيا. وفي بيان نشره فريق "منسقو الاستجابة في الشمال"، 9 من شباط الحالي، قال إن "قوات الأسد وميليشياتها بدعم من إيران وروسيا تستمر بخرق الاتفاق الأخير بخصوص المنطقة منزوعة السلاح في إدلب". وأضاف أن وتيرة الأعمال العدائية تزايدت على مناطق ريف إدلب الجنوبي الشرقي ومناطق ريف حماة الشمالي والغربي، ووثق استهداف أكثر من 25 منطقة في أرياف إدلب و26 في أرياف حماة و10 مناطق في أرياف حلب.

كما تسببت الأعمال العدائية من جانب قوات الأسد إلى دمار كبير في البنى التحتية والأحياء السكنية، وإعلان بعض القرى والبلدات أنها منكوبة كالتحج وجرجنار والتماعة وغيرها من المناطق الأخرى. لم يقتصر الأمر على القصف، بل شهدت أجواء محافظة إدلب تحليفاً مكثفاً للطيران الحربي الروسي وطيران الاستطلاع، وخاصة على طول خط الجبهات الفاصلة مع النظام

السوري والمعارضة، وبحسب مراسلي عنب بلدي، فإن طيران الاستطلاع والطيران الحربي لم يغادر أجواء المنطقة في الأيام الماضية، وتركز رصده على الجبهات الفاصلة مع قوات الأسد. وكانت قوات الأسد والميليشيات المساندة لها استقدمت، في الأيام الماضية، تعزيزات عسكرية إلى ريفي حماة الشمالي والغربي، ونشرت شبكات موابية صوراً للتعزيزات التي تمركزت بشكل أساسي في منطقة سهل الغاب ومعسكرات النظام في الريف الشمالي لحماة.

وفي حديث سابق لعنب بلدي، اعتبر قيادي في فصائل "جيش العزة" أن الحشود التي استقدمها النظام السوري إلى محيط إدلب توحى بعمل عسكري من جانبه.

وقال القيادي في "جيش العزة"، محمود المحمود، إن قوات الأسد استقدمت عدداً كبيراً من الدبابات في الأيام الماضية إلى محيط المنطقة بالإضافة إلى عدد من الأتال، ما يشير إلى نيته البدء بعمل عسكري في الأيام المقبلة.

وبحسب القيادي محمود المحمود، "الروس والنظام والإيرانيون لا عهد ولا ميثاق لهم ويجب التعلم من الخطأ، ويجب وضع احتمال الحرب قبل السلم في الشمال".

روسيا تلوح بعملية عسكرية وحتى اليوم لم تتضح ملامح الوضع الذي ستكون عليه محافظة إدلب في الأيام المقبلة، خاصة مع استمرار التهديدات الروسية بشن عملية عسكرية والتصريحات المقابلة من تركيا والتي تؤكد على سريان الاتفاق دون أي عوائق.

وفي الثامن من شباط الحالي تحدثت روسيا عن عملية عسكرية محتملة في إدلب ستكون منظمة، بحسب نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي فيرشينين، والذي قال في مؤتمر صحفي، "العملية العسكرية المحتملة في إدلب ستكون منظمة بشكل فعال إذا تمت".

وأضاف فيرشينين أن جميع اتفاقات مناطق تخفيف التوتر التي تم الاتفاق عليها في 2017 هي تدابير مؤقتة، مشيراً إلى أن إدلب هي آخر منطقة عاملة بالاتفاقية بين تلك المناطق.

واعتبر المسؤول الروسي أن "إدلب هي جزء لا يتجزأ من الدولة السورية والأراضي السورية، ولن تسمح روسيا بوجود محميات للإرهاب ويجب القضاء عليها"، بحسب تعبيره.

ويبقى مصير إدلب مرهوناً بمخرجات قمة سوتشي التي ستجمع الزعماء التركي، رجب طيب أردوغان، والروسي، فلاديمير بوتين، والإيراني، حسن روحاني، منتصف الشهر الحالي.

ثلاثة اجتماعات بأجندات مختلفة لبحث مستقبل سوريا

عنب بلدي - وكالات

من شرق الفرات، لكن سيكون في طبيعة النقاشات الوضع في مدينة إدلب، وإمكانية الحفاظ على الاتفاق التركي-الروسي، الموقع في أيلول الماضي، والذي ينص على إقامة منطقة منزوعة السلاح ومحاربة من تصفهم موسكو بـ "التنظيمات الإرهابية". لكن القمة سبقتها عدة تطورات، إن كانت عسكرية على الأرض وبسط "هيئة تحرير الشام" المصنفة إرهابياً سيطرتها على مساحات واسعة في إدلب من يد فصائل "الجيش الحر"، ومطالبة روسيا لتركيا بضرورة تفعيل جهودها بتنفيذ الاتفاقات وطرد "الإرهابيين" من إدلب، بحسب وصفها.

وفي تطور مفاجئ بدأت روسيا بالتمهيد إعلامياً لشن عملية عسكرية في إدلب قبيل أيام من القمة، إذ تحدث نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي فيرشينين، عن عملية عسكرية محتملة في المنطقة، وقال في تصريح إعلامي، الجمعة 8 من شباط، إن "العملية العسكرية المحتملة في إدلب ستكون منظمة بشكل فعال إذا تمت"، معتبراً أن "إدلب هي جزء لا يتجزأ من الدولة السورية والأراضي السورية، ولن تسمح روسيا بوجود محميات للإرهاب ويجب القضاء عليها". ويأتي التصريح الروسي في ظل

تعود الدول المؤثرة في الملف السوري إلى عقد اجتماعات خلال شباط الحالي، وبالرغم من عرقلة مخرجات الكثير من الاجتماعات السابقة، إلا أن ما يتبلور في الاجتماعات المقبلة وجود معسكرين رئيسيين متضادين في الملف المعقد، الأول روسيا وتركيا وإيران، والثاني أمريكا والاتحاد الأوروبي ودول عربية أخرى.

من سوتشي إلى وارسو وبروكسل، ثلاثة اجتماعات حول سوريا قد تختلف أجندتها، لكن قد يكون هدفها واحداً هو فرض كل طرف رؤيته السياسية، في ظل غياب تام لأي رؤية سورية للحل إن كان من قبل المعارضة أو النظام السوري.

قمة الحلفاء

الاجتماع الأولى سيكون "قمة ثلاثية" بين الحلفاء الذين تجمعهم مصالح مشتركة على الساحة السورية، بين زعماء تركيا رجب طيب أردوغان، وروسيا فلاديمير بوتين، وإيران حسن روحاني، في مدينة سوتشي الروسية في 14 من الشهر الحالي. وسيناقش الزعماء الثلاثة عدة قضايا منها تشكيل اللجنة الدستورية السورية، وانسحاب القوات الأمريكية

المبعوث الدولي مارتن غريفيث، وعن الشرق الأوسط يقدمها وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو.

وسيركز المؤتمر على تصرفات إيران في المنطقة، وخاصة تدخلها في سوريا وإقامة قواعد عسكرية لها، إذ أعلن وزير الخارجية الأمريكي، الجمعة 11 كانون الثاني، في مقابلة مع قناة "فوكس نيوز" أن القمة الدولية ستركز على "استقرار الشرق الأوسط والسلام والحرية والأمن فيه"، لافتاً إلى أن ذلك يتضمن عنصرًا "مهماً"، وهو التأكد من أن إيران لا تمارس نفوذاً "مزعماً للاستقرار".

ورداً على المؤتمر قال وزير الخارجية الإيراني، جواد ظريف، في لقاء مع "روسيا اليوم"، في 7 من شباط، إن "مؤتمر وارسو سيكون عرضاً مسرحياً ساخراً، وسيفشلون (الأمريكيون) في إصدار بيان عن هذا المؤتمر".

قمة عربية - أوروبية وتأجيل أستانة

وكان من المقرر عقد الجولة الثانية عشرة من مباحثات أستانة بين النظام والمعارضة السوري في 14 من شباط الحالي، لكن قمة سوتشي بين الزعماء الثلاثة دفعت الدول المعنية إلى تأجيله. وقال نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي فيرشينين، في حديث لوسائل الإعلام الروسية، الجمعة 8 من شباط،

محاولة تركيا إنشاء منطقة أمنة شرق الفرات تكون فيها أنقرة صاحبة الكلمة الأخيرة، ما يشير إلى محاولة موسكو الضغط على تركيا ودفعها للتنازل في ملف إدلب مقابل موافقتها على إنشاء المنطقة الآمنة.

كما سيناقش الحلفاء تشكيل اللجنة الدستورية لصياغة دستور جديد لسوريا، والاتفاق مع الأمم المتحدة على قائمة اللجنة، وسبقت القمة لقاءات سياسية من قبل وزير خارجية النظام السوري، وليد المعلم، مع مسؤولين إيرانيين خلال زيارته إلى طهران، الثلاثاء 5 من شباط، كما سيلتقي نظيره الروسي، سيرغي لافروف، قبل يومين من القمة لبحث تشكيل اللجنة.

قمة وارسو ضد إيران

وتزامناً مع قمة الزعماء الثلاثة يجتمع ممثلو 79 دولة وأربع منظمات دولية في "مؤتمر السلام والأمن في الشرق الأوسط" الذي ينعقد برعاية أمريكية - بولندية في وارسو في 14 من الشهر الحالي، في ظل غياب حلفاء سوتشي (تركيا وروسيا وإيران).

وستبدأ أعمال المؤتمر، بحسب صحيفة الشرق الأوسط، بإججازات عن سوريا يقدمها مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا، غير بيدرسون، إضافة إلى إجازات عن الملف اليمني، يقدمها

إن جولة "أستانة" ستعقد في آذار المقبل لحين الانتهاء من اجتماع "سوتشي"، مضيفاً، "ستلقتني في اجتماع رفيع المستوى في أستانة بغضون شهر ونصف تقريباً، من أجل تنفيذ الاتفاقات والقرارات التي ستعتمد في سوت".

أما الاجتماع الأخير، فسيكون قمة عربية - أوروبية تجمع بين الاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية، المقررة في 24 و25 من شباط الحالي، في مصر، ومن المتوقع أن تبحث القمة عدداً من القضايا الإقليمية على رأسها الوضع في سوريا، وبحث التطبيع العربي مع النظام السوري.

في حين استبقت الممثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، فيديريكا موغيريني، القمة بالحديث، خلال اجتماع مع وزراء الخارجية العرب، عن شروط الاتحاد الأوروبي لإعادة التطبيع مع دمشق والمشاركة في إعادة الإعمار وهي الحل السياسي بموجب قرار مجلس الأمن رقم "2254".

وبين زمة الاجتماعات والمؤتمرات الدولية يترقب السوريون ما سيتم التوصل إليه من قبل الدول المؤثرة بمستقبل سوريا، وتوافقها على حلول تنهي أو تخفف من مأساتهم بعد سنوات من الحرب.

تحرركات مدنية للدفع بقضايا المعتقلين قبل مؤتمر "بروكسل"

في سبيل الدفع بقضية المعتقلين السوريين قبل انعقاد مؤتمر "بروكسل" الثالث بشأن "دعم مستقبل سوريا"، وجه عدد من الناجين السوريين من سجون النظام وعائلات المختفين قسرياً رسالة لمنظمي المؤتمر، الذي سيعقد في الفترة ما بين 12 و14 من آذار المقبل في العاصمة البلجيكية (بروكسل).

وقفة صامته ل "عائلات من أجل الحرية" 2017 (صفحة صوت المعتقلين فيس بوك)



الوفاء، أو الإصابة بأمراض مزمنة، مترافقة مع حرمان من الغذاء والأدوية والعلاج اللازم. ومع غياب الأرقام الرسمية، وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان وجود 118 ألف معتقل سوري بالأسماء، لكن التقديرات تشير إلى أن العدد يفوق الـ 215 ألف معتقل، 99% منهم موجودون في معتقلات النظام السوري.

ويُعقد في بروكسل مؤتمر دوري حول دعم مستقبل سوريا والمنطقة، انطلق لأول مرة في نيسان 2017، ثم عقدت الدورة الثانية منه في نيسان 2018، ويتم خلاله جمع تبرعات مالية لسوريا.

وتهدف النسخة الثالثة من مؤتمر بروكسل إلى جمع خمسة مليارات دولار للاستجابة لآزمات النازحين واللاجئين السوريين في بلدان اللجوء المجاورة، خاصة في لبنان وتركيا والأردن.

وجمع المانحون في مؤتمر "بروكسل 2018" 3.6 مليار يورو (4.4 مليار دولار) من المساعدات لعام 2018، بحضور ممثلين عن 86 دولة وجهة حكومية وغير حكومية.

وأكدت الممثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني في بيان حول مؤتمر بروكسل الثالث، مواصلة الاتحاد الأوروبي حشد جميع الأدوات السياسية والإنسانية المتاحة له لدعم الشعب السوري، والتوصل في نهاية المطاف إلى حل سياسي تفاوضي يساعد على تهيئة الظروف لمستقبل أكثر إشراقاً لجميع السوريين، بحسب تعبيرها.

محط جدل في المباحثات والمؤتمرات الدولية الباحثة عن حل سياسي، وسط مطالب بتحييدها وإبعادها عن أي تسويات سياسية، دون إحراز أي تقدم في هذا الملف. كما لم تستطع أي جهة دولية حتى اليوم محاسبة المسؤولين عن التعذيب، رغم آلاف الانتهاكات التي توثقها منظمات حقوقية محلية ودولية.

دوراً أعمق، وأن يمارس ضغطاً دبلوماسياً أكبر باتجاه دعم موضوع المعتقلين في مجلس الأمن الدولي ولدى المبعوث الأممي الجديد إلى سوريا غير بيدرسون.

وإضافة إلى ذلك تطالب المجموعات بأليات لمعرفة مكان وجود الأشخاص المختفين، وأن يضع المجتمع الدولي والدول الأوروبية بالذات أهم الموارد والإرادة السياسية لدعم محاسبة مرتكبي جرائم التعذيب وسوء معاملة المعتقلين في سوريا، إن كان من خلال جهود الدول التي من الممكن أن تحاكم هؤلاء الأشخاص بمحاكمها الوطنية، أو من خلال دعم آليات مثل "الآلية الدولية المحايدة المستقلة".

ولفتت كحالة إلى أنه يجري حالياً العمل على عدة نشاطات لاحقة، للتأكيد على المطالب الموجودة في الرسالة، منها تنظيم رحلة إلى بروكسل مع العائلات ومجموعات الضحايا والشركاء ليجتمعوا مع أصحاب القرار من وزراء وممثلين في الاتحاد الأوروبي والبرلمان الأوروبي. وستكون هذه الرحلة خلال شهر شباط الحالي قبل انعقاد المؤتمر، ليتم الوصول إلى الهدف المتمثل بوضع صانعي القرار قضايا الاعتقال والمحاسبة كأولوية لديهم في المؤتمر. وإضافة إلى ذلك يتم التركيز على المناصرة في سبيل إيصال صوت المعتقلين والمختفين وعائلاتهم في المؤتمر، والتغطية الإعلامية خارج المؤتمر.

وبقيت قضية المعتقلين في سوريا

أربع مجموعات مكونة من معتقلين سابقين وعائلات مختفين أو معتقلين، لتوصيل صوتهم ومطالبهم لمنظمي مؤتمر بروكسل.

وأشارت كحالة إلى أن مؤتمر بروكسل هو واحد من الفرص الأساسية لتوصيل مطالب السوريين للمجتمع الدولي، لدفعه نحو أخذ موقف مشترك من قضايا المعتقلين، وفي سبيل ذلك يجري التشبيك مع هذه المجموعات للدفع نحو وضع قضية المعتقلين والمختفين، وموضوع المحاسبة ومعرفة الحقيقة، كأولوية لدى المجتمع الدولي، ومطالبته بأخذ دور أكبر في حل هذه القضايا ومعالجتها.

ولفتت إلى أنه وفي هذا العام تجري محاولة الاستفادة من دروس السنوات السابقة بأن لا يتم الاعتماد على الطرق التي يضعها المجتمع الدولي لمشاركة السوريين في المؤتمر، أو أن يحضروا اجتماعاً مغلقاً مع مجموعات قد لا تشترك معهم بنفس القيم، أو أن يبدوا رأيهم بورقة واحدة كنوع من التفاوض.

وتتم المحاولة في هذا العام للتركيز في التأثير على أجنحة المؤتمر قبل عقده، مع مجموعات تتشارك نفس القيم والأهداف، ولذلك يجري العمل حالياً على دعم مجموعات الضحايا وعائلات المعتقلين السابقين حتى يتمكنوا من دفع هذا الموضوع ووضعه على أجندة المؤتمر، وأن لا يتم الانتظار لوقت المؤتمر من أجل عمل هكذا نشاطات. وتطالب المجموعات الأربع في هذه الرسالة أن يأخذ المجتمع الدولي والاتحاد الأوروبي على وجه الخصوص

عنب بلدي - خاص

الرسالة ووجهت بشكل خاص إلى الممثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني، والمبعوث الأممي الجديد إلى سوريا، غير بيدرسون.

وتطالب الرسالة بالضغط على نظام الأسد وروسيا وجميع أطراف النزاع السوري، للكشف عن مصير مئات الآلاف من الأشخاص المفقودين، ودعم البحث لتوثيق وتحديد هوية جميع المفقودين السوريين وكشف مصير جثث الضحايا، إضافة لدعم دور الناجين السوريين وعائلات المختفين في أي خطوة تتعلق بعملية السلام في سوريا.

كما أكدت الرسالة على ضرورة وقف جميع جهود عملية إعادة الإعمار حتى يتم إيقاف عمليات الاعتقال غير الشرعية والاختفاء القسري، إلى جانب الدفع نحو دعم جميع الجهود لمحاسبة مرتكبي جرائم التعذيب وسوء معاملة المعتقلين في سوريا.

منظمات مدنية تساعد أهالي

المعتقلين

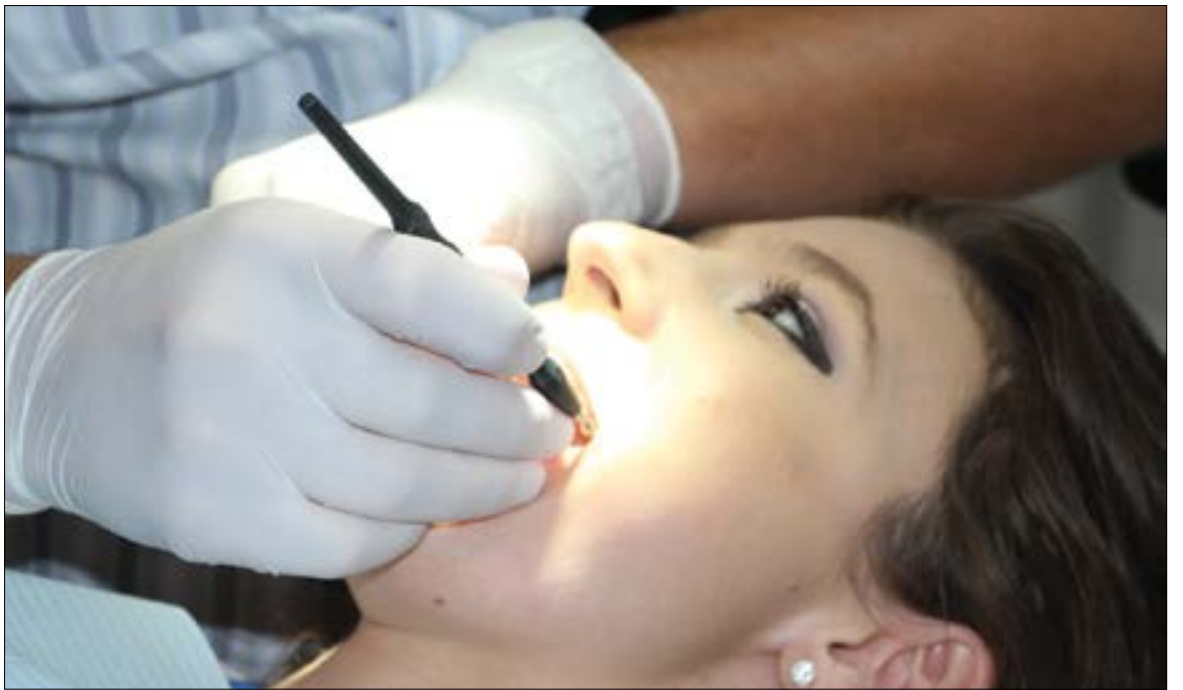
المديرة التنفيذية لمنظمة "دولتي"، سلمى كحالة، تحدثت لعنب بلدي عن فعوى هذه الرسالة والصدى المتوقع من وراء إطلاقها، إضافة لما يجري من تحركات تخص قضايا المعتقلين. وأوضحت كحالة أن منظمة "دولتي" بالتعاون مع "المركز السوري للحريات" (SCM) و"الحملة من أجل سوريا" (Syria Campaign) تدعم

راتب شهر لتبليس السن الواحدة

مواطنون يدجّمون عن عيادات الأسنان في دمشق

يترددون بالتداوي رغم آلام أسنانهم، فارتفاع الأسعار لا يردم، والذهاب إلى طبيب الأسنان هم كبير، في ظل أسعار المعاینات التي يفرضها الكثير من أطباء الأسنان، والتي قد تصل إلى مستويات لا قدرة للمواطن البسيط على تحمل عبئها، وهو الذي يكفيه راتبه لثمن الطعام والشراب.

تصويرية عيادة أسنان - 2019 موقع (pixabay)



دمشق - ماري العمر

نقيبة أطباء الأسنان فاديا ديب، أشارت خلال تصريح لها بمؤتمر صحفي في مقر نقابة طب الأسنان، ونقلته جريدة "الوطن" المحلية في تشرين الثاني 2018، إلى إجراء دراسة خاصة للأسعار في مهنة طب الأسنان ستصدر في عام 2019، لافتة إلى العمل على تحديد أسعار العلاجات بطريقة صحيحة ومنطقية لحماية المواطن من ارتفاع الأسعار وحصول الطبيب على حقه بشكل حقيقي، مع فرض عقوبات رادعة في حال تجاوزها، بحسب تعبيرها.

كما اعتبرت ديب أن طبيب الأسنان السوري طبيب فقير، على الرغم من إقرارها بغلاء المعالجات الطبية السنوية، وبررت ذلك بأنه "إذا ما تم احتساب سلة التكاليف التي يقدمها الطبيب يبقى له مريح ضئيل يكفيه للعيش كمواطن في ظل ارتفاع الأسعار،

طال ارتفاع الأسعار الذي يعاني منه السوريون بمختلف القطاعات والخدمات، والذي شمل أسعار المواد الغذائية والاحتياجات الحياتية والمحروقات، والطبابة والقطاع الصحي عمومًا، وعلاج الأسنان خصوصًا. ورغم أن سوريا كانت تصنف من الدول الأرخص في العالم بمجال معالجة الأسنان، باتت الأسعار حاليًا تضاهي الدول الأوروبية، وصار المواطن السوري لا يكتفّر لأمر أسنانه مهما شعر بها من ألم، لعدم مقدرة على تغطية التكاليف التي يطلبها الطبيب.

ويأتي ذلك في ظل تأكيد نقابة الأطباء على تحديد أسعار العلاج، وفرض عقوبات على الطبيب في حال تجاوز التسعيرات المطروحة.

بحسب موقع "numbeo" المتخصص بالبيانات والإحصائيات المفتوحة.

الأطباء يتذرعون بغلاء الدولار

الأطباء يعتبرون من جهتهم أن تسعيرة النقابة غير منطقية في ظل ارتفاع الأسعار الذي تشهده البلاد، وارتفاع سعر الدولار أمام الليرة السورية. كما يرى العديد من الأطباء أن الأجور التي يتقاضونها تُعتبر رمزية قياسًا بما يتقاضاه نظراؤهم في البلدان الأخرى، غير أخذين بعين الاعتبار أن دخل المواطن السوري، وخاصة الموظفين منهم من ذوي الأجر المحدود، زهيد أيضًا مقارنة بأجور موظفي دول أخرى.

الطبيبة روعة التي تعمل في عيادة خاصة لها، بررت، في حديثها لعنب بلدي، ارتفاع أسعار المعاینات الطبية، مشيرة إلى أن ثمن المواد التي يستعملها طبيب الأسنان مرتبط بارتفاع وانخفاض سعر الدولار، كأسعار الحشوات التجميلية، وإبر التخدير، وحشوات الأتنية، وغيرها من المواد المستوردة.

وهبطت قيمة الليرة السورية منذ عام 2011، ليستقر سعر الصرف حاليًا فوق حاجز 500 ليرة مقابل الدولار، بعدما كان الدولار في عام 2010 يقابل 50 ليرة.

وأضافت الطبيبة أن تجهيزات العيادة باتت متطورة أكثر من السابق، وعلى الطبيب أن يطور عيادته في كل فترة، لأن المعدات الحديثة تساعد الطبيب على العمل بسلاسة، فعلى سبيل المثال لم يعد الطبيب يحتاج لصورة بانورامية للتأكد من وجود نخر في السن، أو لمعرفة حالة العصب فيه، لأن الكراسي الحديثة تحتوي على كاميرات توضح للطبيب ما يتوجب عليه عمله، الحاجة أم خالد ذات السبعين عامًا، من بلدة سقبا بريف دمشق، التقنتها عنب بلدي في إحدى العيادات السنوية

في الغوطة الشرقية لدمشق، اعتبرت أن الطبيب في هذه الأيام أصبح مثل التاجر "قد ما قدر يأخذ من المريض ما يقول لأ".

وأشارت إلى أنها وفي الفترة التي كانت تعيش فيها بالغوطة، في أثناء المعارك والحصار، لم تكن تستطيع معالجة أسنانها، واضطرت الآن للتوجه إلى أحد الأطباء الموجودين في الغوطة، ظلًا منها أن أجور المعينة لديه ربما تكون أقل من أجور الأطباء في العاصمة دمشق.

لكنها عبرت عن تفاجئها بتكلفة العلاج، والتي بلغت نحو 13 ألف ليرة سورية للضرس الواحد لقاء سحب العصب منه ووضع حشوة دائمة. كما أنها ستضطر لدفع 30 ألف ليرة عن كل ضرس ستحتاج لتبليسه من مادة "الزيركون" التي تعتبر الأفضل حاليًا في سوريا.

وسائل بديلة

عامر، شاب في الثلاثينيات من عمره، تحدث لعنب بلدي عن تجربة لجوئه لشخص بدوي لديه خبرة بعلاج الأسنان لكنه غير اختصاصي لمعالجة أسنانه على الطريقة البدائية، كونه لا يستطيع دفع التكاليف للطبيب. ولم يكتفّر عامر لأمر التعقيم، والذي يعتبر من الأساسيات المهمة في عيادات الأسنان لتلافي نقل الأمراض الخبيثة، وبرأيه فإن التكلفة التي طلبها منه الخبير البدوي على تلبيس السن الواحدة، وبالغلة ستة آلاف ليرة، لا تساوي شيئًا أمام ما يطلبه الطبيب. وفي ظل التكاليف الباهظة لعلاج الأسنان، وتفرد الأطباء بتحديد التسعيرة التي تطلو لهم بحجة ارتفاع الدولار، يُطرح التساؤل حول دور النقابة وما عليها فعلة لتحديد التوازن بين المواطن وطبيب الأسنان، وما الخيارات البديلة المطروحة أمام المواطنين.

عوامل تخلق فوضى مرورية في إدلب

إدلب - رؤى الزين

تشهد مدينة إدلب شمالي سوريا فوضى في حركة المرور لأسباب متعددة، أدت إلى وقوع العديد من حوادث السير ووفاة مواطنين خلال العام الماضي، وسط محاولة شرطة المرور في المدينة القيام بطلول تخفف من حدة الحوادث.

شهد العام الماضي وقوع 72 حادثًا في إحصائية شرطة المرور، 26 منها اقتصر نتاجها على الأضرار المادية و38 حادثًا أدى إلى أضرار جسيمة، بينما توفي ثمانية أشخاص خلال الأشهر الستة الأخيرة من 2018، بحسب المسؤول عن شرطة المرور في إدلب التابعة لحكومة "الإنقاذ"، نجيب العبد الله.

وأكد العبد الله لعنب بلدي أن الإحصائية ليست نهائية بسبب عدم علم الشرطة بكل الحوادث بسبب رقم طوارئ المرور السداسي حاليًا،

وسط السعي في الوقت الحالي إلى إعادة الرقم الثلاثي 115 المعروف لدى الجميع بأنه رقم طوارئ المرور، مشيرًا إلى أن الحوادث داخل المدينة تكون أضرارها خفيفة، في حين أن أغلب الحوادث الكبيرة تكون على الأوتوستراد والدوار.

سوء الطرقات من أسباب الفوضى المرورية

وأرجع العبد الله أسباب الفوضى وحوادث المرور المتكررة إلى عدة أسباب، أولها عدم تقيد السائقين ومرعاتهم قواعد المرور وإيقاف سياراتهم في الأماكن غير المخصصة، إضافة إلى انتشار البسطات على الأرصفة في مختلف المناطق وخاصة عند دوار الساعة، ما يدفع المواطنين إلى السير على الطريق، إلى جانب غياب المحاسبة المرورية للمواطنين الذي يوقفون سياراتهم في منتصف الطريق لشراء بعض حاجاتهم.

من جهته أرجع المواطن أبو مصطفى من معرة النعمان أسباب الفوضى المرورية إلى عدم تنظيم حركة السير والكثافة السكانية الكبيرة، وكثرة السيارات وغياب المراقبة من أي سلطة حكومية، إضافة إلى السرعة الزائدة والقيادة عكس السير وعدم احترام قواعد المرور.

ويلعب سوء الطرقات دورًا في حوادث المرور والفوضى، بحسب السائق محمد أبو علي من أريحا، الذي قال لعنب بلدي إن السائقين يعانون الكثير من المشاكل والعبءات من أهمها الحفر والمطبات وخاصة غير الظاهرة والمخفية منها، نتيجة تعرض شبكة الطرق للكثير من القذائف جراء قصف قوات الأسد للمنطقة، ولم يتم إصلاح الكثير منها.

انتشار الدراجات النارية

وتحدث مواطنون عن سببين آخرين يسهمان في الفوضى المرورية

والحوادث، الأول قيادة صغار السن للسيارات، إذ أوضح السائق محمد أن أطفالًا بعمر 14 عامًا أصبحوا سائقين، ويقودون دون خبرة وتقيد بتعاليم المرور، مشيرًا إلى أن السائقين يكونون من العناصر العسكريين وأغلبهم صغار السن يقودون بطريقة سريعة وبعكس السير، دون أي رادع لهم أو مراقب. أما السبب الآخر يكمن في انتشار الدراجات النارية التي لا تستطيع الشرطة منعها، لأن أغلب المواطنين أصبحوا من الدخل المحدود وليس لديهم قدرة على شراء سيارات أو ركوب المواصلات، بحسب العبد الله.

طول يمكن اتخاذها

الفوضى المرورية طرحت عدة تساؤلات حول الطول التي يمكن اتخاذها من أجل التخلص منها، واعتبر العبد الله أن أول الحلول يكمن في توسيع شرطة المرور في كل الشمال، إذ لا يوجد حاليًا شرطة مرور

إلا في مدينة إدلب، وسط السعي لفتح فرع في مدينة الدانا وأريحا، إضافة إلى السعي لتفعيل شرطة المرور في مدينة كفرنبيل بالتعاون مع مجلس المحلي للمدينة.

كما تكمن الحلول في تسجيل السيارات وتطوير قسم الشرطة الذي يبلغ عدد عناصره 60 عنصرًا حاليًا فقط.

وتم تفعيل قسم الإحصاء في الشرطة المرورية الشهر الماضي، وترخيص مكاتب السيارات من أجل معرفة حركة الشراء والبيع، وترخيص إجازات السوق، بحسب العبد الله، الذي أكد أن هذه الخطة تتم بعد إصدار البطاقة الشخصية للمواطنين، التي يعقبها منح السائقين شهادات للسيارات الخاصة والعامة.

تختلف تكلفة تسجيل السيارة بحسب نوعها، إذ يتم دفع 15 ألف للسيارات التي كانت مسجلة عند النظام وتعتبر أقل تكلفة، أما سيارة الفان انخفضت قيمة التسجيل من 34 إلى 20 ألف ليرة.

ظروف أمنية أقعدت شباب الريف الدموي عن العمل

ليست هي المرة الأولى التي تطرح فيها قضية البطالة في ريف حماة، الخاضع لسيطرة المعارضة السورية، لكن استمرار استهداف تلك المناطق من قبل النظام وتدمير البنى التحتية فيها، فضلاً عن غياب المشاريع الإنتاجية المدعومة من منظمات المجتمع المدني، فاقم من تلك المشكلة التي أصبحت حديث الأهالي في الآونة الأخيرة.

مظاهرة لأهالي اللطامنة في ريف حماة - 2 حزيران 2018 (عنب بلدي)



والتعليمي والقطاعات الإنسانية في ريف حماة، فضلاً عن العواصف المطرية التي تسببت بأضرار في المزارع على مسافة مئات الهكتارات نتيجة غياب التصريف، كل ذلك أدى إلى زيادة نسبة البطالة بسبب عدم القدرة على استثمار الأراضي الزراعية. وفي مجال التعليم، قال الحلاج إن الأضرار الكبيرة في البنى التحتية للمؤسسات التعليمية والمدارس تسببت بتفشي البطالة بين المعلمين. ولا يزال الشباب السوريون يواجهون مشكلة البطالة، إلى جانب جملة من التحديات الأمنية والعسكرية والاجتماعية التي فرضتها ظروف الحرب عليهم، ساعين نحو الهجرة خارج البلاد رغم انعدام فرص السفر تقريباً.

الذهاب خشية اعتقالي من قبل أجهزة أمن النظام".
ويضيف، "نتيجة استمرار القصف على أرياف حماة، والنزوح المستمر، توقفت الحركة العمرانية بشكل شبه كامل الأمر الذي تسبب في بقائي دون عمل".

الشمال السوري في مهب البطالة
المهندس محمد حلاج، مدير فريق "منسقي الاستجابة"، قال إن البطالة في الشمال السوري وصلت إلى 75%، عدا مناطق "درع الفرات" و"غصن الزيتون"، أما مناطق ريف حماة وحدها فترتفع فيها نسبة البطالة لتصل إلى 85%. ويرى حلاج، في حديث لعنب بلدي، أن الضرر الكبير في القطاع الزراعي

يتجاوز خمسة آلاف عائلة بين مقيمة ونازحة إلى الشمال. ورغم ذلك، يؤكد هارون انتشار ظاهرة البطالة في المدينة، "لو افترضنا وجود شخص واحد عاطل عن العمل في كل عائلة، يكون لدينا خمسة آلاف عاطل عن العمل، والحل هو مشاريع إنتاجية صغيرة مدعومة من قبل المنظمات، وتدريب الشباب على بعض المهن".
أحمد الفضل، خريج قسم الجغرافيا في كلية الآداب بجامعة حلب عام 2013، قال إنه بعد تخرجه أجرى عدة مقابلات توظيف "لكن دون جدوى". وأضاف أحمد لعنب بلدي أن السبب ليس ضعف مؤهلاته بل بسبب الوساطات والمحسوبيات التي تسيطر على معظم المؤسسات في ريف حماة، على حد قوله.

وتابع، "الآن أنا عاطل عن العمل تقريباً، باستثناء بعض الأعمال القليلة التي أقوم بها كأجير، مثل نجارة الباطون وحفر المغاور والآبار ونقل الإسمنت بأجور زهيدة جداً لا تكفي لتلبية متطلبات الحياة اليومية".
تأتي محاولات أحمد للحصول على فرصة عمل مناسبة بالتزامن مع محاولاته الهجرة خارج البلد، لكنه لم يستطع بسبب الكلفة المالية التي يتطلبها الدخول إلى تركيا. وكذلك يعاني الشاب فؤاد المصري، العامل في مجال بناء المنازل، من مشكلة البطالة، ويقول لعنب بلدي "كنت في السابق أذهب إلى لبنان من أجل العمل، أما الآن فلا يمكنني

الامتناع بسهل الغاب، كونها منطقة زراعية وتكثر فيها الينابيع والمجاري المائية، لإعادة الحياة من خلال دعم المشاريع الزراعية والإنتاجية واستقطاب الأيدي العاملة.
الناشط مصعب الياسين، قال إن نسبة البطالة بين الشباب في ريف حماة بلغت 66%، بحسب أرقام منظمات مدنية عاملة في المنطقة، مشيراً إلى أن قلة المشاريع وواقع الحرب الذي يعيشه الأهالي فاقم من المشكلة. وأكد الياسين تقلص المشاريع المدعومة من قبل المنظمات المعنية، رغم أن مناطق ريف حماة مؤهلة لإقامة مشاريع عدة، منها معامل الألبان والأجبان وتربية المواشي والمشاريع الزراعية وتربية الأسماك والنحل، من وجهة نظره، متسائلاً عن سبب إهمال المنظمات لكل تلك المشاريع.

خريجو الجامعات.. أعمال بعيدة عن اختصاصاتهم

في مدينة اللطامنة بريف حماة الشمالي، يرى مدير مكتب الخدمات في المجلس المحلي للمدينة، أحمد هارون، أن حالها يشبه مدن وقرى الريف الحموي. وأشار هارون لعنب بلدي إلى أن نزوح أهالي اللطامنة إلى مناطق الشمال السوري فاقم تدهور القطاع الزراعي في المدينة، خاصة أن الأهالي يعتمدون على الزراعة كمورد دخل أساسي، وهو ما أجبرهم على العمل في مجالات بعيدة عن اختصاصهم بسبب الحاجة، مشيراً إلى أن عدد أهالي اللطامنة لا

ريف حماة - إيراد أبو الجود

يشهد الريف الحموي باستمرار حركات نزوح للأهالي بسبب القصف الذي يتعرض له، ما أدى إلى تجميد الحركة في سوق العمل، وصعوبة توفر فرص عمل للشباب الذين ما زالوا يعيشون في تلك المناطق.

بطالة بنسبة 80%

يقول رئيس المجلس المحلي لقرية الحواش، شاهر الحسن، إن سكان سهل الغاب في ريف حماة الغربي يعتمدون بمعيشتهم على الزراعة وتربية المواشي، الأمر الذي سبب عبئاً كبيراً على الأهالي، لتضاؤل نسبة الزراعة في السهل نتيجة القصف. وأضاف الحسن في حديث لعنب بلدي، أن نزوح قسم كبير من أهالي سهل الغاب إلى مخيمات الشمال دفعهم لبيع المواشي، مشيراً إلى أن نسبة البطالة في السهل تجاوزت 80%، نظراً لصعوبة العمل في مجال الزراعة وتربية المواشي بسبب ارتفاع التكلفة وغياب الجهات الداعمة وانعدام المشاريع الحيوية.
ويبلغ عدد سكان سهل الغاب حالياً 200 ألف نسمة، والعدد مهدد بالانخفاض نتيجة سيطرة النظام على قرى ما يعرف بـ "خط الوسط"، الممتدة من قرية الكريم جنوباً حتى قرية الحاكرة شمالاً، ما يجبر الأهالي على ترك منازلهم وأراضيهم. ودعا الحسن المنظمات والفعاليات إلى

إدلب..

"مزايا" تترك فراغاً في تمكين المرأة بعد توقف الدعم

إدلب - شادية الصنعا

أغلقت مؤسسة "مزايا" جنوبي إدلب أبوابها لتوقف الدعم المالي عنها، بعد أن دعمت مئات النساء ومكنتهن مهنيًا واقتصاديًا، في أحد أهم المشاريع الداعمة للمرأة السورية في الشمال السوري.
وكانت مؤسسة "مزايا" من أبرز المنظمات التي عملت على تقديم دورات تدريبية وتعليمية للنساء، من نحو الأمية إلى تعليم اللغة الإنكليزية والحاسوب، وتعليم الخياطة والنسيج والتريز وتصفيف الشعر وغيرها من مشاريع التأهيل المهني والاقتصادي، لتعمل كل شهرين على تخريج دفعة من النساء القادرات على الانخراط بسوق العمل والإنتاج وإعالة أسرهن. وضم المشروع خمسة مراكز تعليمية وتدريبية ومجلة نسوية وثلاثروضات للأطفال، ودعم بشكل ملحوظ المشاريع النسائية المنزلية وقدم مئات التجارب من الأعمال الحرفية.

ماذا وراء توقف الدعم؟

تقول مديرة مؤسسة "مزايا"، غالية رحال، "للأسف توقف الدعم عن المؤسسة في منتصف 2018، من قبل المنظمة الداعمة عقب قرارات أمريكية قطعت الدعم عن الشمال السوري بحجة وجود إرهابيين في المنطقة".
وتضيف رحال، في حديث إلى عنب بلدي، "عملنا بشكل تطوعي لفترة ستة أشهر، ثم اضطررنا لإغلاق جميع مراكزنا في المنطقة وتعطيل 250 موظفة كانت تتعاون مع المنظمة"، وقد استفاد من نشاطات المنظمة ما يقارب خمسة آلاف متدربة ومستفيدة.
بدأت فكرة "مزايا" في منتصف عام 2013، بافتتاح مركز صغير داخل قبة أرضي ورثته السيدة غالية رحال عن والدها في مدينة كفرنبيل، لدعم النساء الميولات لأسرهن في ظل استمرار الحرب الطويلة.
"كان العمل بشكل تطوعي في البداية، وبعد ثلاثة أشهر وصل دعم المؤسسة

عن طريق الصحفية رانيا القيصر، عملت على تأمينه من بعض المنظمات الإغاثية الدولية"، بحسب رحال، ثم تم افتتاح أكثر من مركز في مناطق متفرقة على امتداد ريف إدلب منها معرة حرمة، احسم، جبلا، معرة النعمان.
لكن صعوبات عدة واجهت المشروع خلال سنوات عمله، كان أبرزها تأمين الدعم بشكل مستمر، وتأمين فرص العمل للنساء اللواتي غيبت الحرب والسجون أزواجهن، وتوضيح رحال، "استمرنا في العمل لمدة ست سنوات متتالية بمساعدة جهات داعمة، ومنها منظمة (URB اتحاد المكاتب الثورية)".

عواقب سلبية تركها إغلاق المؤسسة
السيدة نوران المحمد، من أبناء كفرنبيل، تعلمت مهنة الصحافة في "مجلة مزايا" التابعة للمؤسسة، التي قدمت لها فرصة مميزة لتتقن فن الكتابة الصحفية على أيدي إعلاميين وخبراء وتكون إحدى صحفيات المجلة.

نوران الفتاة العشرينية تقول لعنب بلدي، "عملت بالصحافة دون دراسة جامعية سابقة، اعتمادي فقط كان على تدريبات صحفية مع مدرّبين منهم صحفيون وناشطون محليون، إضافة إلى جهودي الشخصية".
أصبحت نوران أصغر كاتبة في "مجلة مزايا" بعد إنقائها العمل الصحفي، ليبدأ اسمها بالظهور لمدة عامين بأعمال صحفية متميزة تحاكي قضايا المرأة السورية، لينتهي عملها مع إغلاق المجلة لتعيش على أمل العودة إلى مكانها في صفحات المجلة، كما تقول.
أما سعاد (اسم مستعار) التي نزحت من دمشق إلى إدلب بعد مقتل زوجها وتعرضها لحصار طويل في مخيم اليرموك عام 2014، فدخلت عالمًا آخر في مؤسسة "مزايا" التي مكنتها من تعلم مهنتي الكوافيرية والتريز، لتصبح منتجة بعمل حرفي وبرتات شهري تعيل به نفسها وطفلها. لكن توقف المؤسسة وإغلاق أبوابها،

حرم عشرات النساء من فرص جديدة تؤهلن مهنيًا وفكريًا، وأغلق فصحاح تعليمية كانت تعنى بعشرات الأطفال، ناهيك عن المجلة التي لم تكمل أعدادها لنفس الأسباب. ومن ناحية اقتصادية فإن السيدة مريم البكور من مدينة كفرنبيل، تعيش اليوم متحسرة بعد أن خسرت عملها الذي جعلها منتجة ومعيدة لأطفالها السبعة وزوجها المريض. السيدة الثلاثينية كانت تعمل في مكتب المرأة التابع لمنظمة "مزايا" في كفرنبيل جنوبي إدلب، وتقول، "أنا أم لسبعة أولاد ولدي بنت معاقة، وزوجي يعاني من مرضي القلب والديسك ولم يعد قادرًا على العمل، فاضطرت للعمل في مكتب المرأة التابع لمنظمة مزايا براتب بسيط يعيلنا".
وتقدر منظمة الأمم المتحدة في تقييم احتياجاتها الإنسانية لعام 2018 أن 69% من السوريين يعيشون تحت خط الفقر.

في مواجهة "السواد" "الثورة فكرة لا تموت".. رائد الفارس على جدران كفرنبيل

شبان يقومون برسم لوحة جدارية في كفرنبيل - 6 من شباط 2019 (عنب بلدي)



عنب بلدي - إدلب

رسم شبان سوريون لوحة جدارية في مدينة كفرنبيل بريف إدلب تحت عنوان "الثورة فكرة والفكرة لا تموت"، وهي مقولة الناشط السلمي، رائد الفارس الذي اغتيل على يد مجهولين، تشرين الثاني الماضي.

وجاءت فكرة الجدارية إحياءً لحملة "عيش" التي انطلقت في كفرنبيل، عام 2012، وهدفها تزيين جدران كفرنبيل بكتابات توثق مجازر النظام السوري وتؤكد على الثورة السورية والحراك السلمي. وعلى مدار السنوات الماضية، التي سبقت اغتيال الفارس، تمكن إلى جانب

العشرات من الناشطين في كفرنبيل من جعلها من أهم المدن المهمة بشؤون الثورة والتميزتها بحراكها المدني، والذي اختص بلوحات وافتتاحات تعبيرية اهتمت بها أشهر المعارض، لكونها تعبر عن حالة سلمية تهدف إلى التعبير عن آراء السوريين. يقول حسن الأحمد، مدير حملة

"عيش"، إن فكرة الجدارية تأتي تخليداً لمقولة رائد الفارس "الثورة فكرة لا تموت"، والتي كان يرددتها في كل مناسبة تأكيداً على الثورة السورية والحراك السلمي لأهالي إدلب والمدنيين فيها.

ويضيف الأحمد لعنب بلدي، الأربعاء 6 من شباط، أن حملة "عيش" كانت قد توقفت عدة مرات منذ انطلاقتها، وخاصةً بين عامي 2015 و2017 بسبب تغيير الخريطة على الأرض وتوسع نفوذ "المتشددين"، إضافة إلى تعليقها بعد اغتيال رائد الفارس وحمود جنيد وصولاً إلى إحيائها في الوقت الحالي بالجدارية.

وبقيت حملة "عيش" تطوعية في السنوات الأولى من إطلاقها، إلى أن ارتبط نشاطها بالمكتب الإعلامي في كفرنبيل، لتتلقى حينها تمويلًا من قبل رائد الفارس تضمن المواد اللازمة لرسم الجداريات ومواصلات الشبان القائمين عليها.

وبحسب الأحمد ركزت الحملة نشاطاتها بين عامي 2012 و2014 على بناء المجسمات سواء على دوارات كفرنبيل أو جدرانها، وامتد الأمر إلى المدن الأخرى بينها سراقب ومعرّة النعمان.

ويقول، "حاليًا رسمت جدارية تضمنت مقولة الثورة فكرة، وإلى جانبها اللوغو الخاص براديو فريش للتأكيد أنه ولو اغتيل رائد الفارس ستستمر الثورة ونستمر بالحراك السلمي".

هذه الفعالية لم ترق لمناصري التيار المتشدد في المنطقة، إذ شوّه مجهولون

الجدارية بعد أيام من رسمها، وتناقل ناشطون من مدينة كفرنبيل عبر "فيس بوك"، الجمعة 8 من شباط، صوراً للجدارية وقد كتب عليها عبارة "باقية" في محاكاة لأفكار تنظيم "الدولة الإسلامية".

وأكد مراسل عنب بلدي في ريف إدلب تشويه الصورة، وقال إن الجهة المسؤولة عن ذلك لم تُعرف، وسط اتهامات لعناصر التشكيلات "المتشدة" في إدلب.

وتخضع مدينة كفرنبيل لسيطرة "هيئة تحرير الشام"، وتعتبر من أبرز المدن المعروفة بحراكها السلمي ضد النظام السوري والتشكيلات "المتشدة".

ولم يقتصر الحراك السلمي في كفرنبيل على الخروج بالمظاهرات ورفع اللافتات المناهضة للنظام السوري وتنظيم "القاعدة"، بل ارتبط براديو "فريش" الذي أسسه رائد الفارس وكان مديراً له، وأحد الأسباب التي تعرض من أجلها للتهديدات بالقتل.

وفي حديث سابق مع المدير التنفيذي الحالي للراديو، محمود الرسلان، قال إن العمل في المؤسسة بقي مستمراً بعد استشهاد رائد وتوقف الدعم من قبل المنظمات لستة أشهر.

وأضاف، "لا شك كانت هناك بعض الوعكات النفسية بسبب خسارتنا لرائد، لأنه كان أحًا وسنذًا ومرجعًا إداريًا، لكن بتكاتف الفريق كروح واحدة استطعنا تجاوز هذه المحنة والمضي قدماً لاستمرار تلك الفكرة التي كان دائماً يقول عنها الشهيد رائد بأن راديو فريش فكرة والفكرة لا تموت".

مبادرات مجتمعية في السويداء لتعويض غياب البرديات

يعمل مشروع الدعم الإنساني التابع لـ "الهلال الأحمر" في محافظة السويداء على برنامج المبادرات المجتمعية، الذي يدعم الحلول الواردة من المجتمعات المتضررة للاستجابة لحاجاتها، إذ يقوم المتطوعون بالتواصل مع قادة المجتمع لشرح فكرة المبادرة المجتمعية وأهدافها وشروطها ومن ثم تقديم المواد اللازمة لتنفيذها، بمعنى أن البرنامج يهدف إلى تشجيع السكان المتضررين على تنفيذ الحلول التي يقترحونها بأنفسهم.

عنب بلدي - السويداء

قدم مجموعة من أهالي قرية القريا في ريف السويداء الجنوبي مبادرة تصنيع "سلل مهملات"، لتعويض النقص الكبير في الحاويات المقدمة من البلديات التابعة لمجلس المحافظة في حكومة النظام السوري، ومن أجل تشجيع الناس على حماية تلك السلل التي صنعت بأيديهم بدلاً من تخريبها وإهمال أهمية وجودها.

فريق المبادرات المجتمعية في مركز الرعاية الاجتماعية التابع لـ "الهلال الأحمر" قدم بدوره المواد الأولية للتصنيع من حديد ودهان وغيرها، ليقوم المواطنون بتصنيعها بشكل

تطوعي ضمن مصنع للحديد تبرع صاحبه بالمكان والعدد اللازمة للتصنيع.

"أفكار خلاقة"

يقول أحد "قادة المجتمع" المساهمين في تقديم المقترح، وهو مدرس في مدرسة الأنشطة في قرية القريا وفنان في الأعمال اليدوية وإعادة تدوير المهملات، إنه لم يتردد في جمع عدد من الأشخاص "المفكرين" والمؤثرين في المجتمع للقاء مسؤول المبادرات في "الهلال الأحمر"، والذي أغرته بشدة فكرة البرنامج التي تسعى إلى جعل المجتمع يحافظ بشكل أكبر على ما صنعه بيده.

ويضيف لعنب بلدي أنهم، في مدرسة الأنشطة، يملكون أفكاراً لخلق تصنيع قطع مفيدة من مواد مهملّة أو تالفة، لكنهم لا يجدون التشجيع والتمويل الكافي لذلك.

وبحسب المدرس، عزز وجود "المركز المجتمعي" في قريتهم من دورهم، وأسهم في إخراج أفكار خلاقة، خاصة بعد أن شاهدوا عمل المركز في مبادرتين سابقتين له في القرية، إحداهما كانت إعادة ترميم حمامات المدرسة الثانوية استجابة لسوء بنائها وشكوى الطلاب عن حالات التحرش المتكررة فيها، وتلتها مبادرة مظلة للفرن الآلي تحمي الأهالي في الطابور الطويل من حر الصيف ومطر الشتاء.

معرض مفتوح

من ناحية أخرى، أشركت المبادرة (تصنيع سلل النظافة) الأطفال في أنشطتها، إذ صنعت إطارات حديدية توزع مع السلل، لتعلق عليها لوحات رسمها أطفال القرية.

وتبديل اللوحات شهرياً، ويتم في كل مرة رسم أفكار جديدة، مثل تغيير النظرة لمهنة عامل النظافة وأهمية الحفاظ على نظافة الشوارع والأضرار بعيدة المدى التي تسببها عشوائية انتشار القمامة، وغيرها من الأفكار التي سيخضع الأطفال بموجبهما إلى جلسات رفع وعي بالاشتراك مع قسم حماية الطفل بمركز "الهلال". تقول إحدى الفتيات المشاركات، وهي

طالبة في الثانوية، إنها رفضت في البداية فكرة مراقبة لوحاتها لسلّة المهملات، لكن بعد جلسات التوعية التي حضرتها لمست أهمية موضوع النظافة العامة وأثره الهام على البيئة. وتضيف الطالبة (طلبت عدم ذكر اسمها) أنها فخورة كون لوحاتها الأول عرضت أمام العامة وتحت هذا "الهدف السامي"، مشيرة إلى أنها ترغب في تغيير اللوحات بشكل دائم لدعم الوعي في مواضيع مثل أضرار التدخين، أهمية الاندماج، وتقبل الاختلاف، وغيرها من المواضيع التي تطرح عليهم بشكل دائم من قبل قسم حماية الطفل في "المركز المجتمعي".

إدلب..

منتديات حوارية تعيد طرح قضية الناجيات من الاعتقال

منتدى حوارى عن المعتقلات السوريات وأسباب العنف - إدلب 31 كانون الثاني (عنب بلدي)



عنب بلدي - إدلب

وتحذر مراكز الدعم النفسي من الآثار العميقة التي تخلفها ظروف الاعتقال في نفوس المعتقلات اللواتي خرجن من سجون النظام. إبراهيم قنطار، ممثل رابطة الشباب للتنمية الاجتماعية، قال لعنب بلدي إن المنتدى ناقش أيضاً أنواع التمييز والعنف الذي تتعرض له النساء السوريات، مضيفاً، "وجدنا أن العنف ضد المرأة زاد في المجتمع السوري بعد الثورة السورية، نتيجة القصف والتهجير والنزوح وفقدانها للمعيل واعتقال أحد أفراد عائلتها".

واعتبر قنطار أن منتديات كهذه قد تسهم في الضغط على أصحاب القرار من أجل الحد من العنف ضد المرأة، "وقد تكون بذرة لمعالجة بعض المشكلات".

ويحتفل العالم سنوياً في 25 من تشرين الثاني من كل عام، باليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة، والذي أقرته الأمم المتحدة منذ العام 1999.

والعنف ضد المرأة هو انتهاك لحقوق الإنسان تعاني منه أكثر من 70% من النساء في العالم، بحسب الأرقام الأممية، ينتج عنه التمييز ضد المرأة قانونياً وعملياً.

سجون النظام السوري، ويقدر عدد السوريات المعتقلات في سجون النظام السوري، منذ آذار 2011، بنحو ثمانية آلاف معتقلة، 43 منهن قتلن تحت التعذيب، وفق إحصائيات صادرة عن "الشبكة السورية لحقوق الإنسان"، في آذار 2018. وتشير الشبكة السورية إلى تعرض الإناث في مراكز الاحتجاز التابعة للنظام السوري إلى أصناف من الإهانة والشتائم والضرب والتعذيب الوحشي المنهج، منذ لحظة الاعتقال حتى وصول المعتقلة إلى مركز الاحتجاز.

يقدر عدد السوريات المعتقلات في سجون النظام السوري، منذ آذار 2011، بنحو ثمانية آلاف معتقلة، 43 منهن قتلن تحت التعذيب، وفق إحصائيات صادرة عن "الشبكة السورية لحقوق الإنسان"

تنظم ناشطات سوريات منتديات حوارية حول معاناة المعتقلات السوريات، والتحديات المجتمعية للناجيات، وطرق التغلب على الآثار النفسية التي تركتها ظروف الاعتقال التعسفي.

شبكة "أنا هي"، المدنية النسوية، نظمت المنتدى الأول في كفرنبل بريف إدلب، مطلع الشهر الحالي، للتذكير بمعاناة المعتقلات والمغيبات قسرياً في سجون النظام السوري، وإعادة طرح الملف من جديد على الطاولة لمطالبة المجتمع الدولي بالتحرك لأجلهن.

وتواجه الناجيات من الاعتقال تحديات عدة بعد الإفراج عنهن، أبرزها صعوبة الاندماج في المجتمع ونظرات تحكّمها العادات والتقاليد الموروثة، وفق ما قالت زكية المحمود، وهي منسقة ميدانية في شبكة "أنا هي".

زكية أضافت لعنب بلدي أن الشبكة بصدد تنظيم سلسلة من المنتديات هدفها الخروج بتوصيات من شأنها الضغط على أصحاب الشأن والمجتمع الدولي للوقوف مع الناجيات من الاعتقال، واللواتي لا يزلن قابعات في

برسمة نور.. فريق تعليمي متجول في مخيمات الشمال السوري

عنب بلدي - إدلب

الفريق، كما يقول المسموم. ويعتمد فريق "برسمة نور" على دعمه بشكل فردي من أصدقاء وأفراد، مع غياب أي دعم ثابت ومقدم من المنظمات الداخلية أو الخارجية، وفقاً للمسموم.

ويشمل المشروع حالياً مدينة إدلب وريفها، ويركز في أولوياته على المخيمات الصغيرة والعشوائية وخاصة البعيدة عن المدارس. مدير مخيم الإيمان جنوبي إدلب، عبد خليف الظهور، يقول إن عدد الطلاب الذكور 50 طالباً و40 طالبة بأعمار ما بين 6 و12 عاماً في المخيم الذي يقدر عدد العوائل فيه بـ 120 عائلة، بما يقدر بـ 600 نازح من ريفي حماة وإدلب.

ويضيف الظهور، وهو متخرج من معهد إعداد المعلمين، أن أوضاع النازحين المادية متردية ما أسفر عن تقصير واضح في المجال التعليمي، إلى جانب غياب البناء المدرسي ومستلزمات التعليم الأساسية.

ويتحدث الظهور عن نسبة تغيير لسهة عقب زيارة الفريق التعليمي للمخيم، بعد أن شجع الطلاب على الحضور، ويشير إلى أهمية دعم العملية التعليمية للطلاب النازحين، عبر دعم المعلمين والطلاب مالياً وإغاثياً وتقديم المستلزمات الضرورية الخاصة بالكادر التدريسي من كتب وقرطاسية، وبناء مرافق خاصة بالطلاب.

يجول فريق تعليمي تحت مسمى "برسمة نور" على مخيمات النازحين في الشمال السوري، بهدف تعليم الأطفال المحرومين من التعليم في المنطقة.

أولى تجارب "برسمة نور" بدأت مطلع العام الحالي، عبر العناية بمخيم "الإيمان" للنازحين جنوبي إدلب، وإنشاء خيمة تعليمية تحتوي 80 طفلاً من سن الخامسة حتى 13 عاماً، لتقوم بدورات محو أمية، وسط مساعٍ للتوجه إلى مخيمات أخرى.

ويتألف الفريق من عشرة أشخاص متطوعين، بعدما بدأ المشروع الفريد من نوعه في حي الوعر بمدينة حمص عام 2015، بتأسيس مؤسسة تعليمية وترفيهية للأطفال، ليتجه لاحقاً لتابعة الأطفال في المخيمات وخاصة العشوائية منها.

مدير مشروع "برسمة نور"، محمد مازن المسموم، قال لعنب بلدي، إن الفكرة قائمة على تدريس الطلاب في المخيمات وخاصة العشوائية في الشمال السوري، وإنشاء خيمة تعليمية في كل مخيم لاستقبال الأطفال الطلاب.

ولاقت الفكرة ترحيباً لدى أهالي المخيم، وسط تشجيع الأطفال على المضي في مجال التعليم والحضور في خيمة التدريس التي أنشأها

"أناامل مبدعة" معرض للفنون النسوية في عامودا

عنب بلدي - عامودا

ولفتت قجو إلى أن الإقبال كان كبيراً على حضور المعرض وشراء هذه المصنوعات وتمّ بيع جزء منها. ويهدف المعرض بحسب قجو إلى تمكين المرأة اقتصادياً بحيث تستطيع العمل داخل منزلها، والإسهام بجزء من اقتصاد البيت.

كما يسهم في إعادة إحياء الفنون النسوية، والتعريف بالتراث الكردي، والدعوة للحفاظ على المنتجات اليدوية القديمة.

وتعمل بركات إلى جانب إنجازها للأشغال اليدوية على تعليم الفتيات هذا الفن، وهي تسعى لحماية هذا النوع من الفنون، وتشجيعه في ظل توجه النساء في أيامنا هذه بشكل أكبر نحو العمل خارج المنزل. وتساعد الأعمال اليدوية المرأة على العمل من داخل منزلها واستثمار وقتها وممارسة هواياتها إلى جانب تحقيق مكسب مادي، كما أنها تكسبها الشعور بالسعادة والإنجاز، بالإضافة لأهميتها في المحافظة على هذا الفن من الاندثار.

تحت عنوان "أناامل مبدعة" أقام "مركز عامودا للأششطة الشبابية" التابع لـ "تجمع مآ لأجل عامودا" معرضاً للفنون النسوية في قاعة المركز بالمدينة.

المعرض الذي استمرّ يومين تضمن أعمالاً يدوية من التراث الكردي وتراث المنطقة، أنجزتها الفنانة فاطمة بركات، واستغرقت منها سنتين للتخصير.

وحضر افتتاح المعرض ممثلون عن الفعاليات الثقافية والمجتمع المدني في عامودا، ومهتمون بالفن والقطع اليدوية، وعدد من نساء المدينة.

مديرة مركز عامودا للأششطة الشبابية لـ "تجمع مآ لأجل عامودا"، شيرين قجو، تحدثت لعنب بلدي عن أهمية الفعالية وما تضمنته.

وأشارت إلى أن المعرض ضمّ جزائدين وحقائب وأوشحة من الصوف وقطع مطبخ ومفارش وأغطية طاولات وزينة جدران، كلها مصنوعة على يد الفنانة فاطمة بركات.

مظاهرون يحملون لافتات وملصقات أثناء مشاركتهم في مظاهرة مؤيدة للحكومة في مدينة مشهد الإيرانية في 4 كانون الثاني 2018 (الأناسول)



البابا في ديارنا



محمد رشدي شرجي

هناك عدة نقاط يجب التأكيد عليها قبل إبداء الرأي في زيارة البابا للإمارات الأسبوع الماضي، النقطة الأولى أنه من حق المسيحيين في الجزيرة العربية وفي أي بلد ذي أغلبية إسلامية سواء كانوا مواطنين أو مقيمين أن يمارسوا دينهم بحرية، وواجب على الدولة أن تكفل هذا الحق وتسعى لتيسير هذا الأمر عليهم من خلال ترخيص بناء كنائس على سبيل المثال، وليس المسيحيون هم الوحيدين المعنيين هنا بطبيعة الحال، بل ينطبق ذات الأمر على بقية الديانات وبالأخص الهندوسية باعتبار وجود جاليات كبيرة في الخليج من الهند.

من الغريب أن يطالب البعض محققاً ببناء المساجد في أوروبا، ثم يشتم الأوروبيين عندما ترفض هذه المطالب أحياناً، ويعتبر ذلك حرباً على الإسلام، مشيراً إلى التناقض والنفاق في الغرب بين ادعاء الديمقراطية وعدم السماح بالحرية الدينية، أقول إنه من الغريب أن يكون موقفنا كمسلمين كذلك "هناك"، ثم نرفض بناء دور عبادة لغير المسلمين في بلادنا "هنا"، هذا تهافت لا يحلحله اعتبار أن الإسلام وحده هو الدين الحق، وبالتالي يحق لأتباعه ما لا يحق لأتباع غيره، بل يزيد تهافتاً بطبيعة الحال.

ليست وظيفة الدولة أن تعلم الناس دينها، بل أن تقدم لهم الخدمات وتحميهم وتكفل لهم حرية ممارسة دينهم والدعوة له بالطرق السلمية التي يشاؤون، الدول الأيديولوجية هي دول ديكتاتورية بالضرورة، وهي مضرّة للدين قبل غيره، ومهلكة للبلاد والعباد.

النقطة الثانية أن موقف بابا الكنيسة الحالي من القضايا العالمية هو في المجمل موقف إنساني نبيل، يدعو البابا الدول الأوروبية باستمرار إلى استقبال ومساعدة المزيد من اللاجئين، ويرفض الدعوات اليمينية للانعزال، كما يرفض تدخلات الغرب العسكرية في البلاد الإسلامية ويضع جهده ضد الحروب حول العالم بما فيها الحرب اليمنية التي تشرف عليها الإمارات نفسها، قد يعيب عليه البعض أنه على طريقة الأمم المتحدة لا يسمي المجرمين بأسمائهم، كما فعل حين ذكر الحرب اليمنية في كلمته في الإمارات دون أن يشير لدور ابن زايد فيها، ولكنه لم يؤيد جرائم موصوفة كما يفعل تواضروس الثاني في مصر، أو البطريك لحام في سوريا، أو بطريك موسكو وعموم روسيا كيريل الذي وصف حرب بوتين الهمجية علينا بالحرب المقدسة.

النقطة الثالثة أن هناك جهلاً وتجهيلاً متعمداً في فهم الإسلام، حين يظن البعض -وهو أمر يتكرر في الكتابات الاستشراقية- أن موقع شيخ الأزهر في الإسلام يكافئ بابا الكنيسة في المسيحية، ليست هناك هذه الهرمية في الإسلام، وشيخ الأزهر يكافئ منصب المفتي في الحقيقة مع بعض الخصوصية في مصر، وليست له أي صفة دينية إضافية عن بقية المسلمين، شيخ الأزهر هو كغيره تماماً من مشايخ السلطان المنتشرين بكثرة هذه الأيام، وله كغيره باع طويل وخبرة لا يستهان بها في تأييد وتشريع جرائم السلطة.

النقطة الرابعة والأخيرة أن الخطوات الإماراتية والسعودية الأخيرة بالانفتاح على المسيحيين هي خطوات صحيحة وضرورية لو جاءت في إطار برنامج شامل لـ"دمقرطة" النظم الخليجية، ولكنها ليست كذلك بل تقديم لأوراق اعتماد لدى الغرب ولدى اليمين المتطرف الكاره للإسلام خصوصاً، هو شيء يشبه تقديم بشار الأسد نفسه كحام للمسيحيين من "الخطر الإسلامي"، وملايين الجوعى اليمنيين، ومئات ألوف المعتقلين، وأشلاء الشهيد جمال خاشقجي شاهدة على ذلك.

مؤتمران وأربعون عامًا من فارسية ملالي طهران

جديدة للبعث في سوريا، وإدامة عدم الاستقرار فيها، ولعل مصير علي عبدالله صالح الذي كان حليف الإيرانيين في اليمن لا يغيب عن قادة النظام السوري، وخاصة بشار الأسد، فالإيرانيون قادرون وبدراسة عالية، على الوصول إلى كل نقطة من مفاصل النظام، وإذا قامت طهران بتصفية بشار الأسد على شاكلة تصفية حليفها علي عبد الله صالح، فلن تقوم بذلك استجابة لرغبة السوريين، أو لوضع حد للخراب والدمار الذي قام به رؤوس هذا النظام، بل من أجل تغيير عناوين وجودها، وإذابة ميليشياتها وسط الفوضى السورية التي تعم كل البلاد، وهذه الطريقة كانت ناجعة في لبنان عن طريق حزب الله، الذي لا يحكم ولكنه يتحكم بكل شيء في لبنان، وفي اليمن حيث أنصاهم الحوثيون لا يحكمون ولكنهم أهم من يتحكم بمصير اليمن.

لن تتمكن شعوب المنطقة من وقف ثورة الخميني الفاشية، التي يمر اليوم أربعون عاماً على قيامها، عند حدها ما لم تعاونها الجهود الدولية، والحصار الدولي ضد هذا السرطان الطائفي، ولعل مؤتمر بولونيا، الشبيه بمؤتمر غواديلوب، سيكون حجراً جديداً في جدار حصار فاشية الملالي، بالإضافة إلى العقوبات الأوروبية الأخيرة التي صدرت تحت عنوان إقامة نظام تبادل بتسمية صريحة (النفط مقابل الغذاء)، وهذا هو نفس النظام الذي دمر العراق قبل عقدين من الزمن. فهل تسير إيران إلى هذه النهاية المحتومة، وهل ستظل تتحدى كل العالم وتعاوي كل البشر، ولا تخجل أبداً من كل أفعالها الشريرة (الممانعة)؟

والهجوم المتواصل ضد الفرقة الرابعة في غرب حماة، الذي يشنه الفيلق الخامس الروسي بقيادة سهيل الحسن، فيلسوف المخابرات الجوية، يعتبر خطوة متقدمة من قبل الروس ضد المصالح الإيرانية، ويسقط فيه عشرات القتلى من الطرفين كل يوم. فالروس بذلك الهجوم يكونون قد شقوا الطائفة العلوية، بين علويي الساحل، وعلويي الداخل. فعلوويي الساحل يحتكرون المناصب القيادية، وينظرون بتعال إلى علويي الداخل الذين يمثلهم سهيل الحسن، والذي نال المديح من بوتين وبوجود بشار الأسد نفسه، وهذا أهم تخريب لقسدية عائلة الأسد بالإضافة إلى ممارسات الروس المتعددة ضد بشار الأسد.

إيران اليوم ليست لديها منطقة آمنة إلا في شرق الفرات، وشرق حلب، التي تجوبها بعثاتها التبشيرية طوال الوقت، وتنظم فيها الميليشيات والحسينيات، وما زيارة الإيرانيين في الأسبوع الماضي إلى مدينة الميادين، إلا واحدة من تلك الزيارات التي تخير الناس بين الاعتقال الأمني، أو الانضمام إلى الميليشيات الطائفية التي تشكلها كميليشيا الباقر، وميليشيا درع الأمن العسكري، وغيرها من أدوات إعادة قتل وتهجير من تبقى من السوريين.

السؤال اليوم هل تستسلم إيران للروس وللنظام، وتترك دمشق والساحل السوري، وتكتفي بما تجود به الدول المنسحبة من مناطق مؤجلة المصير؟ ولماذا يدخل قاسم سليمان مع الحشد الشعبي من جديد إلى سوريا؟ هل فقط من أجل مد الطريق الإيراني المنشود عبر البادية السورية إلى بيروت، أم أن لدى الخامنئي منظومة إرهابية

وحطم حزيهم (حزب تودة)، بعدما كانوا الأداة الفعالة لإسقاط الشاه. وفوقها صاغ الخميني النظام الديني الطائفي الذي فرش البلاد كلها بالمنوعات، وحطم الأيديولوجيات العلمانية، وسهل الإعدام بحق أبناء القوميات غير الفارسية، التي تؤلف حوالي نصف عدد سكان إيران من عرب وكرد وتركمان وبلوش وغيرهم.

اليوم ينظر ملالي إيران برعب إلى مؤتمر بولونيا المقبل، خاصة بعد فسخ الاتفاق النووي مع البلدان الكبرى الولايات المتحدة، وبريطانيا، وفرنسا، وألمانيا، وروسيا، والصين، وبعد صدور منظومات معقدة وقاسية من العقوبات ضد إيران التي تجول الشرق الأوسط بميليشياتها، وأيديولوجيتها الطائفية وغير الأهبة باستقرار المنطقة العربية ولا بشعوبها، بل تعتبر أنها تحصد حقولاً متروكة، وتستفيد من مخلفات التلوث الاستبدادي الذي نخر العالم العربي وطرحه أرضاً بلا حول له وبلا قوة.

وبالإضافة إلى العقوبات الاقتصادية، فإن الطيران الإسرائيلي يقصف بلا هوادة وعبر مئات الطلعات، ويستهدف المنظومات الإيرانية في سوريا، والحليف الروسي يقف مكتوف اليدين يتفرج بسعادة غامرة على تصفية شريكه الإيراني الذي ساعده بسرقة سوريا واحتلالها، وطرد نصف شعبها من بيوتهم.

ووصل الأمر بالشريك الروسي بأن يتجرأ على الفرقة الرابعة التي يقودها ماهر الأسد، والتي أعلنت ولائها التام لإيران، وصار قادتها، والفاعلون فيها، هم من الحرس الثوري الإيراني، ومن الميليشيات الطائفية التي استقدمتها إيران إلى سوريا.



إبراهيم العلوّش

بمناسبة الذكرى الأربعين لثورة الخميني سينعقد مؤتمر في بولونيا، في الثالث عشر من الشهر الحالي، للباحث في أفعال إيران المزعة للاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، فإيران التي تفتخر بأنها عضو عنيق من أعضاء محور الشر، لا تزال تمارس الإرهاب في سوريا، وتسهم في تهجير شعبيها، وتستولي على بيوت السوريين الفارين من تشيخ ميليشياتها، ولعل سوريا هي المثال الساطع اليوم لهذه الممارسات الفاشية والمنفلتة من كل ضابط أخلاقي أو قانوني.

في عام 1979 عقدت الدول الغربية الكبرى حينها مؤتمر غواديلوب، وقررت فيه إزاحة الشاه ونقل الخميني بطائرة فرنسية من باريس إلى طهران، رغم أنف الحكومة الإيرانية الموالية للغرب، وكانت الدول التي عقدت ذلك المؤتمر هي الولايات المتحدة، وبريطانيا وفرنسا وألمانيا الغربية، وكانت لها أهداف كثيرة من هذه الإزاحة، أهمها القبول بنظام ديني في إيران محاربة الشيوعية، ورغم أن معظم شيوعيين ويساريي العالم العربي اليوم يساندون النظام الإيراني تحت عنوان الممانعة، فإن الخميني كان أشرس من سحق الشيوعيين واليساريين الإيرانيين،



تراجع ذممي ومعيشي..

حاضنة النظام تغليبي

رُوِّج النظام السوري أن "حربه على الإرهاب" توشك على نهايتها، بعد عام استعاد فيه السيطرة على مناطق واسعة من سوريا، ليوهم ساكني مناطق سيطرته أن "نصره العسكري" سيتحوّل إلى حالة من التحسن المعيشي خرموا منها مدة ثمانية أعوام.

رفع النظام سقف التوقعات الشعبية، لكنه لم يبذل جهداً لتبليتها، بل ترك المواطنين في مواجهة مضمّنة مع طوابير الغاز والمازوت، وتحت رحمة ساعات التغذية الكهربائية القليلة. برد الشتاء الذي عانى منه أغلب السوريين في مناطق سيطرة النظام السوري، تحول إلى حالة من الغليان الشعبي، إذ ارتفعت فيه الأصوات المحتجة، وواجهت حكومة عماد خميس بسيل من الشتائم والتهامات بالفساد وعدم تلبية احتياجات الشعب.

كما لم يسلم "الرئيس"، وللمرة الأولى، من لوم المواطنين، وإن بدا في أغلبه عتاباً ودعوات للنظر في أحوالهم، وتخليصهم من فساد "بعض" رجالات الحكومة.

ذلك الغليان، عززته دعوات للخدمة العسكرية الاحتياطية، شملت رجالاً فوق سن الأربعين، كما زادت من حدته عشرات الحوادث التي عكست انعدام حالة الأمان التي كان النظام قد رُوِّج لعودتها على لسان وزراء حكومته، وفي إعلامه الرسمي.

وفي ظل حالة من الاحتقان تسم من يفترض أنهم "الحاضنة الشعبية"، لا يبدو أن مؤيدي النظام السوري يعولون اليوم على حكومتهم أو رئيسهم، ولا يبتنون أملاً بتعديل أوضاعهم المعيشية. ترصد عنب بلدي في هذا التحقيق، أبرز الظواهر والأحداث التي تعكس الغليان الشعبي في مناطق سيطرة النظام السوري، وتحاول الوقوف على أسباب عدم استجابة النظام السوري للمطالب الشعبية، رغم الدعم الإيراني-الروسي له.

عنب بلدي

ملف العدد 364

الأحد 10 شباط 2019

إعداد:

أحمد جمال

مراد عبد الجليل

ضياء عودة

انتظار مواطنين على طابور الغاز في مدينة حلب - 2 شباط 2017 (رويترا)



الغاز يشتعل غضب الشارع ولا يشتعل

طوابير الغاز وهواجس الحصول على الجرة الزرقاء، باتت القضية الشعبية الأولى والأكثر تداولاً في سوريا خلال الأسابيع الماضية، في أكبر أزمة عاناها الشعب السوري أثناء فصل الشتاء، رافقها أزمات أخرى لا تقل عنها قيمةً كغياب المازوت والكهرباء والغلاء الفادح.

وعجت مواقع التواصل الاجتماعي بقصص الغاز المفقود من منازل السوريين، لتصل الأمور للتنافس حول أطول الطوابير بين اللاذقية وحمص وغيرها من المناطق، من خلال فيديوهات انتشرت على تلك المواقع ويظهر فيها مئات المواطنين المنتظرين الحصول على أسطوانة غاز، ومعاناة لا تنتهي أمام منافذ البيع الرسمية.

طابور الغاز الأطول في مدينة اللاذقية، الذي ضجت به مواقع

وحول بعض الفنانين حالة ندرة الغاز إلى كوميديا ساخرة، جعلتهم يقفون في طوابير غاز في بعض أحياء العاصمة دمشق، ويلتقطون صوراً برفقتها، مثل باسم ياخور ونزار أبو حجر.

ولم تفلح تحركات حكومة النظام السوري لاحتواء الأزمة، إذ وصل سعر الأسطوانة الواحدة من الغاز في السوق السوداء إلى عشرة آلاف ليرة و15 ألفاً في بعض الأحيان للجرة، بينما يقدر سعرها الرسمي بنحو ثلاثة آلاف ليرة.

سباق أسعار

شهدت أسعار المواد الغذائية في المحافظات السورية وخاصةً العاصمة دمشق، ارتفاعاً ملحوظاً منذ بداية العام الحالي، على خلفية هبوط الليرة السورية أمام العملات الأجنبية.

وأفاد مراسل عنب بلدي في دمشق، أن معظم أسعار المواد الغذائية والخضراوات شهدت ارتفاعاً بنحو 15%، عقب هبوط الليرة السورية. وكانت الليرة سجلت هبوطاً ملحوظاً أمام العملات الأجنبية خاصة الدولار، لتصل إلى 530 مقابل الدولار الواحد منذ مطلع شهر شباط الحالي، في ظل الأزمة الاقتصادية التي تعيشها سوريا.

وبحسب المراسل، فإن معظم أسعار المواد الغذائية للكيلو الواحد زادت من 50 إلى 100 ليرة على كل مادة. لكن مديرية الأسعار في وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك، ميس البيتموني، أكدت بحسب ما نقلته صحيفة "الوطن" المغربية من النظام في 5 من شباط الحالي، أنه لم تطرأ أي زيادة على نشرة أسعار المواد والسلع الغذائية الأساسية التي تصدر عن الوزارة.

وأوضحت البيتموني أن ما يجري في الأسواق هو "مجرد تأثير للعامل النفسي نتيجة تذبذب أسعار الصرف بشكل يومي، حيث يقوم بعض التجار في الأسواق برفع الأسعار بشكل مباشر مع ارتفاع سعر الصرف".

تصريح مديرية الأسعار أثار سخرية مستخدمي موقع "فيس بوك"، وكتب المستخدم أحمد شبلي، في تعليق على منشور حول التصريح في صفحة "شبكة أخبار حي الزهراء بحلب"، "إذا كانت هذه

استناداً لتقرير منظمة الشفافية الدولية الصادر نهاية كانون الثاني الماضي، فإن سوريا والصومال احتلتا المركزين الأخيرين على مؤشر الشفافية، باعتبارهما من الدول الأكثر فساداً والأقل محاربة للفساد حول العالم لعام 2018.

وجاء في التقرير أن سوريا التي تشهد حالة من النزاع وعدم الاستقرار ظلت قابضة في ذيل قائمة الفساد، إذ تراجعت بمعدل 13 نقطة خلال الأعوام الثمانية السابقة، وحصلت على 26 نقطة عام 2016 في حين حصلت على 13 نقطة عام 2018.

وأشار التقرير إلى أن التراجع الحاصل في حقوق الإنسان في سوريا، بالإضافة إلى عدم استقرار المؤسسات الحكومية وغياب الرقابة سمح للفساد بالانتشار في البلد. ويعتمد مؤشر الفساد على بعض السلوكيات كالرشوة واختلاس المال العام، واستغلال السلطة لمصالح شخصية والمحسوبية في الخدمة المدنية.

التوصل الاجتماعي مؤخراً، دفع وزير النفط، علي غانم، لزيارة المدينة والاطلاع على سير توزيع الغاز على المواطنين، داعياً لزيادة الإنتاج، لتقول إذاعة "شام إف إم" الموالية للنظام، إن زيارة الوزير كانت بدفع من رئيس الحكومة السورية عماد خميس بعد تكذيبه للتقارير التي تحدثت عن أزمة الطوابير في المدن السورية.

التصريحات حقيقية فهي إما استهتار بعقول الناس أو أن صاحب التصريح يعيش في كوكب آخر".

هاجس الاحتياط وغياب الأمن رفعت قوات الأسد سقف أعمار المطلوبين لخدمة الاحتياط في صفوفها، ضمن قوائم جديدة صدرت في نهاية العام الفائت تحمل ما قدره ناشطون بنحو مليون اسم. ونقلت عنب بلدي عن مصادر أهلية متقاطعة في مناطق ريف دمشق، أن جميع أسماء الاحتياط التي شطبت في تشرين الثاني الفائت، أعيد طلبها مجدداً، إلى جانب أسماء جديدة طلبت لأول مرة.

وأضافت أن قوائم الأسماء الجديدة المطلوبة لخدمة الاحتياط تشمل مواليد عام 1976 و1977 و1978 و1979.

وانتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي، تسجيلات من أمام شعبة المزة للتجنيد بدمشق، تظهر سحب المئات من الشباب للخدمة العسكرية والاحتياطية.

ومع الملاحقات الأمنية المكثفة ضد المطلوبين للاحتياط والخدمة الإلزامية، باتت الشوارع شبه خالية من فئة الشباب المتوارين، خوفاً من الاعتقال والزج في معارك خاسرة، إلى جانب خسارتهم لأعمالهم ومصادر رزقهم.

وتأتي الدعوات للاحتياط في وقت تراجعت فيه العمليات العسكرية إثر سيطرة النظام السوري العام الماضي على الغوطة الشرقية ودرعا وريف حمص الشمالي.

لكن ما روج له النظام من

"انتصارات عسكرية" لم يخفف حركة التجنيد، كما أنه لن يحسن الأوضاع الأمنية في مناطق سيطرته.

وسجلت مدينة دمشق مؤخراً حالات خطف، بعض ضحاياها من النساء، سجلت ضد مجهول، أشهرها ما حدث للفتاة آية القسطي، التي فقدت في حي المزة في حزيران الماضي، وعاد أهلها مناشدة المسؤولين للبحث عنها خلال الأيام الماضية، بعد أن نظموا ضباطاً لدى الشرطة التي لم تقم بواجبها بحسب وصفهم.

صفحة "حاجتكم فساد تختن" المتخصصة برصد حالات الفساد في سوريا، اتهمت وزارة الداخلية بالتقصير حيال قضايا حساسة مثل غياب تلك الفتاة.

عشرات الحوادث المشابهة وقعت في دمشق خلال العام الماضي وحتى اليوم، وثقتها صفحات "فيس بوك"، وكذلك في بقية المحافظات السورية الخاضعة لسيطرة النظام.

البطاقة الذكية تَوَرِّق المواطنين

فرضت وزارة النفط والثروة المعدنية منذ العام الفائت نظام "البطاقات الذكية" في محطات الوقود في أغلب المدن السورية لتقييد كميات التعبئة للسيارات العامة والخاصة، لكن ذلك لم يكن كافياً لأن تلك المحطات ليست جاهزة بالشكل المطلوب لخدمة الناس، إلى جانب الفساد المتواصل في تلك المحطات.

ويعتبر نظام البطاقات جيداً على الأهالي، لذلك فإن آلية عمله ما

زالت مجهولة نوعاً ما لكثير من المواطنين، لذلك يتساءل كثيرون وفق ما رصدت عنب بلدي، عن طريقة وآلية وشروط التعبئة والتزود بالمحروقات.

وبحسب فيديوهات على "فيس بوك"، فإن محطات الوقود ترفض تعبئة المحروقات إلا عبر البطاقة، الأمر الذي أدى لاستياء عدد من المواطنين بينهم عسكريون وثقوا ذلك في محافظة اللاذقية في أثناء رفض المحطة تعبئة وقود وهم في طريق سفر.

كما عقدت البطاقة الذكية عملية شراء المحروقات المحددة، الأمر الذي دفع الكثيرين لشراء تلك المواد من السوق السوداء ولكن بأسعار مرتفعة جداً.

وأدى حصر تزويد المحروقات من المحطات بحاملي البطاقة الذكية، إلى ارتفاع أسعار المحروقات بشكل ملحوظ، ووصل السعر في المنطقة الجنوبية إلى حدود 400 ليرة ليلتر الواحد للمازوت، في حين يباع بالمحطات بـ 250 ليرة سورية.

ندرة مادة المازوت في الأسواق وغلاء أسعارها، دفع السوريين للاعتماد على الكهرباء والغاز كوسائل للتدفئة في أشهر الشتاء القاسية، خاصة وأن ثمن المازوت لا يتناسب مع الدخل الشهري للسوريين في حال كان هناك مردود يغطي نفقاتهم اليومية بشكل مقبول. ويصل سعر البرميل الواحد بسبعة 200 ليلتر إلى 40 ألف ليرة سورية، وهو رقم يقترب من متوسط دخل المواطن السوري.

طرح عنب بلدي سؤالاً في استطلاع للرأي نشرته عبر منصاتها الإلكترونية، ورغم استبعاد سما البردان أن يؤدي هذا عن جدوى هذا التذمر الشعبي تجاه أزمات الخدمات في سوريا وما إذا كان سيصل إلى نتيجة، وشارك فيه 1330 مستخدماً. ورات نسبة 75% من المصوتين أن هذا التذمر الشعبي لن يؤدي إلى نتيجة، بينما تفاءلت نسبة 25% بأنه قد يري بصيصاً من نور. وربطت معظم التعليقات عبر صفحة عنب بلدي في "فيس بوك" بين الصمت تجاه المجازر التي حمل المشاركون النظام السوري المسؤولية عنها وبين الغليان تجاه أزمات الخدمات، وكتب محمد قول أقاسي "إذا ضرب الشعب بالبراميل ولم يتكلم أحد،

هل يكون التحرك لأجل القليل من الغاز؟". ورغم استبعاد سما البردان أن يؤدي هذا عن جدوى هذا التذمر الشعبي تجاه أزمات الخدمات في سوريا وما إذا كان سيصل إلى نتيجة، وشارك فيه 1330 مستخدماً. ورات نسبة 75% من المصوتين أن هذا التذمر الشعبي لن يؤدي إلى نتيجة، بينما تفاءلت نسبة 25% بأنه قد يري بصيصاً من نور. وربطت معظم التعليقات عبر صفحة عنب بلدي في "فيس بوك" بين الصمت تجاه المجازر التي حمل المشاركون النظام السوري المسؤولية عنها وبين الغليان تجاه أزمات الخدمات، وكتب محمد قول أقاسي "إذا ضرب الشعب بالبراميل ولم يتكلم أحد،

برأيك..

هل يؤدي التذمر الشعبي تجاه الخدمات في سوريا إلى نتيجة؟

نعم 25%

لا 75%



إن الحملات الإلكترونية
اشتدت عبر فيس بوك
ومواقع التواصل
الاجتماعي، وغالبها
يدار من الخارج، وللأسف
يقع في حباتها من
في الداخل سواء عن
قصد أو غير قصد،
فيروجون لها ويعملون
على انتشارها مع كل
ما يحمله ذلك من بلبلة
في صفوف الرأي العام



بعيداً عن الواقع..

مسؤولو النظام يردون على المواطنين

إضافة على التوريدات النظامية، كما عملت على إجراءات رقابية بشأن عملية التوزيع.

وحمل خميس سبب الأوضاع الراهنة إلى العقوبات الاقتصادية التي وصفها بـ "الظلمة" التي تستهدف سوريا، باعتبارها تسببت بتأخر وصعوبة وصول السلع والمواد الغذائية والنفطية المستوردة وحصول نقص واختناقات، معتبراً أن "تشديد العقوبات الأمريكية والغربية على المنطقة والأصدقاء (إيران) منعت وصول السفن المحملة بالمشتقات النفطية إلى السواحل السورية".

في حين لا توجد أزمات غاز ولا مازوت ولا خبز في سوريا، الأمر الذي لاقى غضباً على "فيس بوك" باعتباره استهزاء بحق الشعب السوري.

وإلى جانب ذلك قال رئيس قسم غاز اللاذقية، أسامة عديرة، إنه لا وجود لأي أزمة غاز في محافظة اللاذقية، وذلك رداً على الفيديو الذي انتشر لـ "طابور" من المواطنين المصطفين للحصول على أسطوانات الغاز في منطقة قوس النصر في اللاذقية، معتبراً خلال اتصال مع إذاعة "شام إف إم"، مطلع الشهر الحالي، أن التسجيل مفبرك ولا وجود لمثل هذا الطابور في اللاذقية.

تصريحات عديدة دفعت رئيس الحكومة، عماد خميس، إلى إفاد وزير النفط، علي غانم، لمعاينة الأزمة على أرض الواقع، وأكد الوزير، بحسب وزارة النفط في "فيس بوك" الاثنين 4 من شباط، من هناك أن الحكومة طرحت كميات

التضليل والكذب ونشر معلومات غير صحيحة"، مشيراً إلى أن هناك مواقع في إسرائيل متخصصة بإثارة الفتن وتصعيد الحرب النفسية ضد السوريين.

"سوريا بخير"

خلال الأسابيع الماضية ضجت مواقع التواصل بمنشورات غاضبة من قبل مواطنين رداً على نفي عدد من مسؤولي النظام وجود أزمات في سوريا، إذ عبر عضو مجلس الشعب، موعد ناصر، خلال كلمته في جلسة الثلاثاء 22 من كانون الثاني، عن غضبه من ارتفاع الأسعار بكلمة "تعيبنا" ليرد عليه رئيس المجلس "وكلّ الله".

التصريح الذي اعتبره مواطنون الأكثر سخرية، صدر عن وزير المالية، مأمون حمدان، عندما قال خلال لقائه في التلفزيون السوري، إن الأزمات صنعتها وسائل التواصل الاجتماعي التي تدار من الخارج،

المسؤوليات ورفضت الحكومة طلبه، فاتهم جهات خارجية، لم يسمها، بالوقوف وراء الحملات على مواقع التواصل الاجتماعي الناقدة لسياسة النظام وحكومته.

وقال الصباغ، خلال افتتاح الدورة التاسعة للمجلس في 20 من كانون الثاني، "إن الحملات الإلكترونية اشتدت عبر فيس بوك ومواقع التواصل الاجتماعي، وغالبها يدار من الخارج، وللأسف يقع في حباتها من في الداخل سواء عن قصد أو غير قصد، فيروجون لها ويعملون على انتشارها مع كل ما يحمله ذلك من بلبلة في صفوف الرأي العام".

وأضاف الصباغ أن "العدو عندما يفشل في استخدام القوة الخشنة يلجأ إلى القوة الناعمة، ومن أهم أدواتها الحرب النفسية ونشر الخلاف بين المؤسسات الوطنية وفي مقدمتها مجلس الشعب والحكومة، ومن أدوات هذه الحرب

زادت طريقة تعاطي مسؤولي النظام السوري مع الأزمات الخدمية والمعيشية، ووعودهم المتكررة بإنهاءها دون خطوات تذكر، سخط المواطنين تارة وسخريتهم من التصريحات غير الواقعية تارة أخرى.

خميس يعتذر

أطلق مجلس وزراء النظام السوري خلال اجتماعه، منتصف الشهر الفائت، وعوداً بانفراج قريب لأزمة المشتقات النفطية، وأرسل تلميحات إلى المواطن السوري بأن الأزمة "في طريقها إلى الانحسار"، كما جدد، الجمعة 18 من كانون الثاني، وعوده عقب وصول ناقلتين تحملان 4400 طن من الغاز السائل إلى ميناء بانياس في الساحل السوري.

لكن الأزمة استمرت وطوابير مادة الغاز طالت، ما دفع رئيس حكومة النظام السوري، عماد خميس، إلى تقديم الاعتذار للمواطن السوري تحت قبة مجلس الشعب، 20 من كانون الثاني، وقال خميس إن "الحكومة لا تجد أي حرج في تقديم الاعتذار للمواطنين الذين أذهلوا العالم بصبرهم وإيمانهم وتعلقهم بوطنهم".

وحمل خميس سبب الأوضاع الراهنة إلى العقوبات الاقتصادية التي وصفها بـ "الظلمة" التي تستهدف سوريا، باعتبارها تسببت بتأخر وصعوبة وصول السلع والمواد الغذائية والنفطية المستوردة وحصول نقص واختناقات، معتبراً أن "تشديد العقوبات الأمريكية والغربية على المنطقة والأصدقاء (إيران) منعت وصول السفن المحملة بالمشتقات النفطية إلى السواحل السورية".

"فيس بوك" هو الجاني

أما رئيس مجلس الشعب، حمودة الصباغ، الذي طلب من خميس عقد اجتماع طارئ مع المسؤولين عن موضوع أزمة الطاقة لتحديد



الحق على الدكومة.. و"سيادة الرئيس" خط أدمر

مواطنون على نافذة فرن آلي في دمشق - 2016 (سوتريك)



خلال إقالة الشخصيات التي لا قدرة لها على التصرف أو اتخاذ القرار".

هل يوجد سقف للحريات؟ من وجهة نظر المحامي السوري، أنور البني، فإن النظام لم ولن يرفع سقف الحريات لا من قبل ولا في الوقت الحالي، وفي الأساس هو لا يفهم ولا يعترف بالحريات، وربما يجند بعض الأشخاص لتنفيذ الاحتقان "كما استعمل دريد لحام سابقاً وغيره، ووسام الطير مثلاً"، معتبراً "عندما تخرج عن المخطط يتم نسفك مهما كنت".

ويقول البني لعنب بلدي، "الذي لا يدركه النظام هو أن السوريين بمن فيهم من دعمه لم يعد باستطاعتهم العودة لما قبل 2011 (...). التدمير سيتماد، هي ثورة لن تتوقف حتى عند الموالين، لأنها كانت على أوضاع يعاني منها كل السوريين".

كيفية تعامل النظام مع انتقادات المواطنين في الوقت الحالي، يراها المعارض السوري، رياض نعسان آغا، لا تصب في رفق سقف الحريات. ويوضح في حديث لعنب بلدي أن الوضع صار أشد صعوبة من السنوات الماضية، ومن الطبيعي أن يولد حالات انفجار يصعب على النظام قمعها بين صفوف مؤيديه، وربما تعكس بعض الانتقادات وربما تعكس بعض "الساخنة" من أشخاص محددين من المؤيدين للنظام حالة من صراع داخلي بين المنتفذين.

وبحسب المعارض السوري، تعطي الانتقادات انعكاساً أيضاً لما نسمع ونلاحظ من انشطار مراكز القوى بين الولاء لروسيا أو الولاء لإيران، ويشير "بدأ بعض المؤيدين يدركون خواء رهانهم على الاستبداد، وأما الصامتون الذين يخشون خطر التعبير عن مواقفهم الحقيقية وهم غالبية الشعب في الداخل فهم الذين يعانون اليوم من فقدان مقومات الحياة".

من تأليب الشارع على موضوع العقوبات الأمريكية. ويوضح أنه بعد إقرار قانون "سيزر" (قانون قيصر) من قبل مجلس الشيوخ الأمريكي، اتجهت آلة النظام الإعلامية إلى إلقاء اللوم على العقوبات، وأن أمريكا تعمل على معاقبة الشعب السوري، لافتاً إلى أن "النظام يحاول الاستفادة من العقوبات للتخلص من أزمة الخدمات، لكنه لن ينجح بسبب وجود إعلان خارجي من أمريكا أن العقوبات هي سابقة ولا تؤثر على ذلك".

وكان مجلس الشيوخ الأمريكي أقر بالأغلبية قانون "قيصر"، الذي يقضي بفرض عقوبات على النظام السوري وداعميه، وحصل القانون على موافقة 77 صوتاً مقابل معارضة 23 صوتاً له، وجاء من ضمن مجموعة قوانين متعلقة بالشرق الأوسط، أقرها المجلس، مطلع شباط 2019.

وبموجب ذلك سيتم تحويل القانون إلى مجلس النواب الأمريكي ليخضع للتصويت النهائي، ثم يتم تحويله إلى المكتب الرئاسي، حيث يوقع عليه الرئيس الأمريكي ويصبح ساري المفعول.

مع ما سبق يفسح النظام السوري المجال أمام الناس للحديث عما في داخلهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأن ينتقدوا عمل الحكومة، كي تبقى العملية "ثرثرة وتذمر وحكي شارع"، بحسب العبد الله الذي تطرق إلى أسلوب يتبعه النظام يحاكي الوضع الأردني، إذ تفرض ضرائب ويتحول تذمر المواطنين ضد الحكومة، وفيما بعد يخرج الأسد في دور بطولي لإقالتها. ويستبعد العبد الله خروج المواطنين في مناطق النظام إلى الشارع لانتقاد الوضع المعيشي، إذ إن حجم الخوف لدى الناس كبير حتى اليوم، وإن حصل ذلك سيتجه الأسد إلى استثمار الموضوع لحل الأزمة من

والديمقراطية. ويشير في حديث لعنب بلدي إلى نقطتين، الأولى هي أن مستوى الخدمات الحالي في سوريا أصبح سيئاً لا يمكن السكوت عنه، وطوابير الغاز لساعات طويلة وفقدان أساسيات الحياة تعطي صورة أن المواطنين وصلوا إلى مرحلة الانفجار من الواقع الذي يعيشونه. ولا يمكن للناس الذي يؤيدون النظام واتخذوا موقف السكوت والخوف في السنوات الماضية من العيش في الجوع، ولا سيما أن الوضع المعيشي السيئ ليس لفترة مؤقتة بل لمدة طويلة، سواء فيما يخص المحروقات أو الغاز والخدمات الأخرى. وبحسب العبد الله، فإن "سماح النظام للناس بانتقاد الحالة المعيشية هو نوع من التنفيس، طالما أن المطالب محصورة بانتقاد المحافظ والحكومة، ووزارة الاقتصاد والخدمات، بعيداً عن الرأس والقيادات الكبيرة".

النقطة الثانية التي أشار إليها العبد الله هي أن النظام السوري يستفيد من تقويض الثقة بين السوريين وبين النظام السوري، وهو ما سيجعل من الصعب على النظام السوري أن ينجح في حل الأزمة من

القومى" و"كسر هيبة الدولة". اليوم تعود المطالب الشعبية وحالة التذمر الشعبي من جديد، لكن في كل المدن السورية، مع اختلاف الوضع الخاص بها، ففي السابق قابلها النظام السوري بالقوة وحولها إلى حرب ضد "الإرهاب" والدولة ككل. أما في الوقت الحالي فيبدو أنه يمضي بمسلك آخر ذي طابع "مخابراتي" يقوم على إفساح المجال للمواطنين بالحديث عما في داخلهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والسماح لهم بانتقاد الحكومة والوزراء، بعيداً عن شخص الأسد والمسؤولين الكبار الذين يمسكون بالقرار الأساسي في الدولة، والمتحكمين بجميع مداخلها ومخارجها.

"تنفيس" عبر مواقع التواصل يرى محمد العبد الله، مدير المركز السوري للعدالة والمساءلة، أن طريقة تعامل النظام السوري في الوقت الحالي مع حالة التذمر الشعبي لا ترتبط بالحريات والتسامح

مطلع عام 2011 نادى أهالي مدينة حمص بشعار "الشعب يريد إسقاط المحافظ". المحافظ هو إياد غزال، الذي عرف بأنه "حاكم المدينة"، وصاحب "حلم حمص"، المشروع الذي قوبل برفض شعبي كان وراء إقالته من قبل رئيس النظام السوري، بشار الأسد، لكن في وقت متأخر بعد فرض القوة الأمنية على المدنيين والبدء بقتل واعتقال كل من يخرج في وجه "الدولة"، لتتحول المطالب حينها من إسقاط المحافظ إلى إسقاط النظام السوري.

منذ ذلك الوقت ارتبط اسم إياد غزال، الذي ضيق بشكل كبير على أهالي حمص من ضرائب وغرامات، بسوء الخدمات والمطالب الشعبية التي ينادى بها في سوريا بين الفترة والأخرى، وتأتي المقاربة من باب السماح للمواطنين بانتقاد أي مسؤول في "حكومة النظام" شرط الابتعاد عن بشار الأسد، والذي يعتبر الحديث عن شخصه خطأً أحمر يعرض صاحبه للاعتقال والقتل بتهمة "إضعاف الشعور

لماذا لا تحل روسيا وإيران الأزمات الخدمية؟



توزع أسطوانات غاز في طرطوس من قبل وزارة النفط في حكومة النظام السوري
31 كانون الثاني 2019 (وزارة النفط فيس بوك)

كل طرف منهما الضغط على النظام للسيطرة على عقود حقيقية في الاقتصاد، باعتبار أن العقود المتفق عليها هي عقود تفاهمية، والسيطرة على العقود السيادية، لأن ذلك يثبت حصص الطرفين في إعادة الإعمار ويثبت شرعيتهم بالوجود اقتصادياً في سوريا".

وأكد المحلل الاقتصادي أن المشاكل بدأت تنفجر في سوريا بعد الخناق الشديد على رقبة النظام، إن كان من قبل حلفائه، أو من جهة عجز الدول العربية عن تقديم المساعدات له بسبب العقوبات الأوروبية والأمريكية المتزامنة. إضافة إلى "توقف المانحين عن دعم مشاريع المعارضة، ووقف تدفق قطع النقد الأجنبي التي كانت تصب في جيب النظام، ما أدى إلى عدم توفر سيولة لديه من أجل استجواب المستلزمات عن طريق التهريب"، بحسب الكريم.

الكريم، لعنب بلدي أسباب عدم توريد الغاز من إيران وروسيا، واعتبر أن "إيران تمنع وصول الغاز إلى سوريا عن طريق العراق (البر) وعن طريق لبنان عبر حزب الله الذي يأتصر بأمرها، بحجة أن النظام غير قادر على تسديد الأموال وقيمة القروض الائتمانية التي منحتها له، من أجل دفعه للرضوخ لمطالبها على الصعيدين السياسي والاقتصادي". كما "تمنع روسيا توريد الغاز إلى النظام، إضافة إلى سيطرتها على الواجهة البحرية عبر قاعدتها العسكرية في طرطوس، الأمر الذي يمنع وصول شاحنات الغاز إلى سوريا وإبقائها عالقة في البحر، في محاولة للضغط على النظام ودفعه لتقديم تنازلات دولية لصالحها، تحقق لها عودة قوية كمنتصرة على الساحة الدولية".

وأرجع الكريم سبب ذلك إلى "تضارب المصالح بين البلدين داخل سوريا في محاولة السيطرة عليها، ومحاولة

لم يتوقف الدعم الذي قدمه حليف النظام الأبرز، روسيا وإيران، على الدعم العسكري، بل تجاوزه إلى الدعم الاقتصادي، لكن الأزمة الخدمية التي تشهدها مناطق سيطرة النظام السوري اليوم لم تقابل بحلول من النظام، ولا من حليفه.

ففي ظل أزمة الغاز الخائفة، لم تسد روسيا وإيران أيًا من احتياجات المواطنين، مع العلم أنهما من أوائل الدول في احتياطي الغاز الطبيعي. وفق تقرير إحصائيات الطاقة العالمية 2018 الصادر عن "شركة النفط البريطاني (BP)، نشرته وكالة "الأناضول" في حزيران من العام الفائت، حلت روسيا في المرتبة الأولى بين الدول صاحبة أكبر احتياطي من الغاز الطبيعي المؤكد في 2017، بـ 35 تريليون متر مكعب، وجاءت إيران في المرتبة الثانية بـ 33.2 تريليون متر مكعب. وشرح المحلل الاقتصادي، يونس

تصدير محدود للخارج

المحاصيل السورية "مخنوقة" في السوق الداخلية

مزارع يقطف محصول الزيتون في محافظة إدلب - تشرين الثاني 2018 (عنب بلدي)



عنب بلدي - محمد حمص

الصادرات الزراعية من الشمال السوري من الرسوم الجمركية، وفق ما قال مدير المكتب الإعلامي في المعبر، مازن علوش، لعنب بلدي، مشيراً إلى أن ذلك جاء تنشيطاً للقطاع الزراعي ودعمًا للمنتج المحلي. وبحسب علوش، فإن أبرز المنتجات التي يتم تصديرها حالياً هي الفستق الحلبي وزيت الزيتون، وخلال فترات سابقة كانت تصدر البقوليات والكمون والحبة السوداء، إضافة إلى مادة الحجر لكنها غير مشمولة في القرار الحالي. وأوضح المسؤول الإعلامي في المعبر أن زيت الزيتون يتم تصديره ترانزيت عبر مرفأ مرسين في تركيا إلى البلدان الخليجية سواء إلى ميناء جدة أو جبل علي في الإمارات، إضافة إلى تصدير مادة الحجر إلى بعض البلدان الخليجية والأوروبية.

سوء التصريف يضر الفلاح أولاً

يرى معاون وزير الاقتصاد في "الحكومة المؤقتة"، عبد الحكيم المصري، في حديث إلى عنب بلدي، أن تقسيم مناطق النفوذ في سوريا يؤثر سلبيًا وبشكل رئيسي على الفلاح، فكل منطقة فيها منتج معين تمتاز به كإدلب التي تشتهر بزراعة الزيتون، ولكن التبادل التجاري بين تلك المناطق محدود، ما يؤدي إلى انخفاض أسعار الزيتون ومشتقاته في مناطق وارتفاعه في مناطق أخرى. كما يلعب التضييق الأمني بين تلك المناطق دوراً في محدودية التبادل التجاري، فالنظام السوري، وفق المصري، يسهل خروج المحاصيل التي يتم إنتاجها بكثرة في مناطق سيطرته كالحمضيات والتفاح، دون فرض رسوم عليها عند خروجها إلى مناطق المعارضة لتشجيع بيعها، على عكس المواد المنتجة في المناطق المحررة التي يفرض عليها رسوماً. وقال المصري إن ضعف التسويق يؤدي إلى انخفاض السعر بشكل كبير، بحيث لا يغطي جزءاً من التكاليف، وبالتالي قد يتوقف الفلاحون عن الزراعة، ما ينعكس سلبيًا على الكميات المنتجة لاحقاً.

إلى مناطق إقليم كردستان العراق عن طريق معبر سيمالكا الحدودي. وأدى انخفاض الإنتاج الزراعي للقمح إلى تحول سوريا من بلد مكتفٍ ذاتياً إلى مستورد للقمح، إذ نشرت منظمة "فاو" تقريراً لها، في تشرين الأول الماضي، قالت فيه إن إنتاج سوريا لعام 2018 من القمح لم يتجاوز 1.2 مليون طن، أي ما يقارب ثلثي إنتاج عام 2017 بعد أن كانت تنتج نحو مليونين و200 ألف طن سنوياً. ويختلف الإنتاج من عام لعام تبعاً لعوامل متعلقة بالأحوال الجوية والهطولات المطرية والبيادر.

إدلب.. تسهيلات لدعم المنتج المحلي وتنشيط الزراعة

تتركز زراعة الزيتون في مناطق محافظة إدلب شمالي غرب سوريا وريف حلب الشمالي في عفرين والمناطق المحيطة بها إلى جانب زراعته في مناطق ريف دمشق والساحل السوري وحمص. إدلب تقع تحت سيطرة المعارضة السورية وتنتج ما بين 450 و500 ألف طن أي ما يعادل أكثر من نصف الإنتاج المحلي الكامل من الزيتون والذي يبلغ نحو 871 ألف طن، وفق إحصائية "فاو" لعام 2017. حال الزيتون كحال الحمضيات، فعلى الرغم من الكثافة السكانية غير المسبوقة والتي تشهدها مناطق شمالي سوريا نتيجة ظروف الحرب (قرابة أربعة ملايين مواطن بحسب تقديرات فريق منسقي الاستجابة)، لكنها لا تستطيع تحمل أعباء تصريف مئات الآلاف من الأطنان من الزيتون ومنتجاته، وهذا ما يعود بالخسارة أولاً على الفلاح. وتعتمد المنطقة في تصريفها للمنتج على الاستهلاك المحلي وتوريد كميات قليلة لبقية الفئات دون تسويق لبيعها، ما سبب انخفاض سعر الزيتون ومشتقاته، فوصلت صفيحة زيت الزيتون لسعر 14-16 ألف ليرة سورية وهو سعر منخفض عن سعرها سابقاً. ولتشجيع التصدير أعلن معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا إعفاء

بين 20 إلى 25 سيارة شاحنة بمختلف الحمولات. خارجياً، أنشأت محافظة اللاذقية مركزاً لتصدير الحمضيات إلى روسيا عبر موانئ جزيرة القرم، وأعلن عن إنشاء المركز الرئيس المشارك للجنة المنظمة لمنتدى يالطا الاقتصادي الدولي الرابع والمنظمة العامة الروسية، أندرية نزاروف، بحسب ما نقلت وكالة "سبوتنيك" الروسية، في 3 من تموز الماضي.

وتسعى مديرية الاقتصاد الزراعي إلى حل أزمة كساد الحمضيات في الأسواق السورية عن طريق "رفع ثقافة المستهلك نحو أهمية استهلاك الحمضيات الطازجة والابتعاد عن العصائر المستوردة الجاهزة والمكثفات".

وقال مدير الاقتصاد الزراعي، مهند الأصغر، في تصريحات لصحيفة "الوطن" المحلية، في 23 من كانون الأول الماضي، "لو استهلك كل مواطن برتقالة في اليوم الواحد لما واجهنا أي مشكلة تسويقية".

أزمة تصريف الحمضيات تأتي في وقت انخفاض محصول الحمضيات من مليون إلى نحو 800 ألف طن وفق إحصائيات رسمية وإحصائية منظمة الزراعة والأغذية التابعة للأمم المتحدة (فاو).

القمح من الاكتفاء الذاتي إلى الاستيراد

القمح السوري يعتبر المعضلة الرئيسية في القطاع الزراعي مع انقطاع الطرق الداخلية وضعف التسويق من مناطق سيطرة "الإدارة الذاتية" إلى مناطق سيطرة النظام السوري، إذ اشترت سوريا، في أيلول الماضي، نحو 200 ألف طن من القمح الروسي في مناقصة عالمية، وتعتمد استيراد نحو 1.5 مليون طن من القمح معظمها من روسيا، لسد النقص المعروض فيها، بعد أن كانت مكتفية ذاتياً من القمح. لكن وبسبب التقسيم في مناطق النفوذ فإن معظم الإنتاج السوري من القمح يتركز في شرق وشمال شرقي سوريا حيث تسيطر "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) ويصدر قسم منه

خلال المؤسسة السورية للتجارة التي بدأت العمل بتسويق محصول الحمضيات المستجر من الساحل السوري ومحصول التفاح المستجر من محافظة السويداء في الأسواق المحلية لدمشق وريفها، وفق ما قال المدير العام للمؤسسة السورية للتجارة، عماد محمد، لصحيفة "تشرين" الحكومية، الأربعاء 7 من شباط.

تقسيم مناطق

النفوذ في سوريا

يؤثر سلباً وبشكل

رئيسي على الفلاح،

فكل منطقة فيها

منتج معين تمتاز به

كإدلب التي تشتهر

بزراعة الزيتون، ولكن

التبادل التجاري

بين تلك المناطق

محدود، ما يؤدي

إلى انخفاض أسعار

الزيتون ومشتقاته

في مناطق وارتفاعه

في مناطق أخرى.

وأطلقت المؤسسة عملياتها التسويقية في محافظة دمشق بواقع تسويقي ما بين 100 إلى 150 طناً من مختلف أنواع الحمضيات والتفاح خلال هذا الموسم، وفق المدير العام للمؤسسة، وستستمر العملية التسويقية حتى انتهاء الموسم، وستتم في الأحياء والحصارات الشعبية عن طريق سيارات المؤسسة التي يتراوح عددها يومياً ما

لا يعيش قطاع الزراعة في سوريا في أحسن أحواله بعد تعرضه لعدة أزمات بداية من توسع رقعة الصراع على طول الخريطة، وقلة الإنتاج بسبب الأحوال الجوية، أو ضعف التصريف عندما يكون الإنتاج جيداً، بحسب المزارعين ودرجة الطلب عليها. ورغم استقرار إنتاج بعض المناطق التي لم تشهد معارك بشكل مباشر، بات سوق تصريف المنتجات ضيقاً، ما أدى إلى كساد البضاعة وتضرر الفلاحين.

تقسم المناطق السورية وفقاً لتوزيع سيطرة أطراف النزاع السوري إلى ثلاث مناطق، منطقة يسيطر عليها النظام السوري، ومنطقة تسيطر عليها المعارضة في محافظة إدلب وريف حلب الشمال والغربي وريف حماة الشمالي، والمنطقة الأخيرة التي تسيطر عليها "الإدارة الذاتية" وزراعها العسكرية "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد). وتشهد المناطق الثلاث فيما بينها تبادلاً تجارياً، لكنه مشروط بكمية إنتاج هذه المناطق، والتضييق الأمني الذي تعيشه تلك المناطق على خلفية التطورات السياسية والعسكرية.

حكومة النظام المسؤول التسويقي الأول

يعاني سوق الحمضيات السورية من مشكلة في تصريف المنتج خارجياً على الرغم من توقيع حكومة النظام السوري عدة اتفاقيات لإيجاد أسواق خارجية لتصريف المنتج المحلي في القرم وروسيا وإيران. واعتمدت حكومة النظام على آليات لتصريف المنتج المحلي، ومنها البيع إلى مناطق خارجة عن سيطرتها وتسهيل وصول الحمضيات إليها، كما هو الحال في محافظة إدلب، ولكن الأخيرة لا تعتمد بشكل مباشر على الواردات من مناطق النظام السوري بسبب اعتمادها على البضائع التركية، بالإضافة لتوفر إنتاج محلي يغطي جزءاً من الحاجة.

وفي مناطق سيطرتها تعمل حكومة النظام على تسويق محصولها من

ليرة تركية ▲ مبيع 96 شراء 98

يورو ▲ مبيع 576 شراء 582

دولار أمريكي ▼ مبيع 510 شراء 513

الغاز = 2500 (للجرة) السكر (ك) = 250 الرز (ك) = 400

المازوت = 180 البترين = 225

الذهب ▲ 18000 الذهب ▼ 18 15429



مجلس التعليم العالي يُغلق وطلاب يبدئون عن مستقبل بديل أزمة الجامعات تتفاقم في الشمال السوري

أغلقت جامعة "الإنقاذ الدولية" في ريف إدلب أبوابها أمام الطلاب، في سلسلة قد لا تنقطع من إغلاق الجامعات الخاصة التي لم تحصل على تراخيص من مجلس التعليم العالي، والذي بات يدير بشكل أساسي العملية التعليمية للمرحلة الجامعية في إدلب.

عنب بلدي - نور دالاتي

بعد إغلاق الجامعة. ورصدت عنب بلدي خلال الاحتجاجات التي سبقت قرار الإغلاق آراء بعض الطلاب الذين كانوا رافضين له، ومنهم الطالب أحمد شرفان، الذي خاطب مجلس التعليم العالي قائلاً إن "جامعتنا تساعد المهجرين قسراً وأبناء الشهداء والمعتقلين بتأمين تعليم مجاني، وهذا ما عجزتم عن توفيره. لن نسمح لأحد أن يغلّق جامعتنا ويدمر مستقبلنا".

وتساءل الطالب في كلية الطب، أسامة العيدو، "لماذا تريدون إغلاق الجامعة وهناك أكثر من ألف طالب فيها؟ ما مصير هؤلاء الطلاب؟".

عنب بلدي توجهت بسؤال العيدو إلى رئيس مجلس التعليم العالي، وحول سبب إغلاق الجامعة أجاب، "في العام الدراسي الحالي أصدرت هذه الجامعة مفاضلة تضم 26 اختصاصاً، بمعدل 52 كلية ومعهداً في المنطقتين، بعد أن كانت الجامعة حاصلة على ترخيص لثلاث كليات وستة معاهد، لذا صدر

بيان عن الحكومة المؤقتة بعدم الاعتراف بالكليات والمعاهد الجديدة، وكذلك مجلس التعليم العالي". وتابع، "تم عقد عدة اجتماعات مع الإخوة في جامعة الإنقاذ لتسوية هذه الأوضاع وإعادة دراسة الملفات ولم نلق أي استجابة".

لكن عميد كلية الطب في جامعة "الإنقاذ"، الدكتور مازن السعود، أكد لعنب بلدي أن الجامعة قدمت كل المعايير المطلوبة للترخيص، لكن مجلس التعليم العالي لم يستجب، وأضاف أن "الجامعة كانت جاهزة، وقرار الإغلاق فوضوي وتعسفي، لأننا جاهزون لتحقيق أي معيار يريدونه".

وأضاف، "جامعات بمعايير متدنية مرخصة في المجلس، ونحن معاييرنا أفضل، هناك مشكلة في السلوك وآليات العمل واتخاذ القرار".

وقال السعود إن "المجلس حاول إغلاق الجامعة بدايةً بشكل فوري، وبعد احتجاج أهالي مدينة معرة النعمان، تم تشكيل لجنة لتغطية قرار إغلاق

مسبق، ثم منحوا الجامعة مهلة شهر، ثم قرروا تحويلها إلى جامعة عامة، وبالنهاية أصروا على الإغلاق رغم تجاوزنا مع طلباتهم، وأجبرت إدارة الجامعة على توقيع قرار الإغلاق".

وعلق وزير التعليم العالي في الحكومة المؤقتة، الدكتور عبد العزيز الدغيم،

على إغلاق "جامعة الإنقاذ" في لقاء مع عنب بلدي، قائلاً، "نحن رخصنا ثلاث كليات وستة معاهد لجامعة الإنقاذ في السابق، لكنهم أغلقوا جميع الكليات الجديدة والقديمة". وأضاف الدغيم "رغم وجود تجاوزات للجامعة لا يجب إغلاقها، وهناك فرق بين معالجة التجاوزات وإيقاف العمل بالجامعة".

مصير الطلاب في عودة المجلس

يتخوف عميد كلية الطب في جامعة "الإنقاذ"، الدكتور مازن السعود، من المصير الذي سيؤول إليه حال الطلاب بعد تنفيذ قرار إغلاق الجامعة، معتبراً أن الطلاب سوف يجدون أنفسهم "في الشارع".

لكن رئيس مجلس التعليم العالي، الدكتور مجدي الحسني، يؤكد أن جميع طلاب الجامعات الخاصة ستتم تسوية أوضاعهم.

ويضيف في لقاء مع عنب بلدي أن المجلس لديه تصور مبدئي "أن طلاب جامعة الإنقاذ يمكن أن يسجلوا في الجامعات العامة بمفاضلة مجلس التعليم العالي سواء في جامعة حلب الشهية أو إدلب، أو بالتسجيل بالمفاضلة الصادرة عن الحكومة المؤقتة، وفق مفاضلتها العامة والخاصة بأبناء الشهداء والمعتقلين وذوي الاحتياجات الخاصة وأبناء أعضاء الهيئة التدريسية".

ويؤكد الحسني أن اللجنة التي ستدرس ملفات الطلاب ستراعي أوضاعهم وستقوم بتسوية أمورهم بعد دراسة ملفاتهم كاملة، و"في حال رغب الطالب بتغيير فرعه أو لم يحقق معايير الفرع الذي كان يدرس فيه بالجامعات الخاصة، سيتم إعطاؤه فضلاً تكثيفاً، أو سيقدّم مواد إدارية لا تدخل في موضوع الرسوب والنجاح، ويتم تعويضها في السنة المقبلة"، لافتاً إلى أن "هذا الحل غير نهائي، ريثما تخرج اللجنة بدراسة جميع الملفات".

شروط الترخيص

يفرض مجلس التعليم العالي مجموعة من الشروط على الجامعات الخاصة العاملة في الشمال السوري لضمانها إليه، وفي حال لم تنضم جامعة ما يتم إغلاقها كما حدث مع جامعة "الإنقاذ الدولية".

إذ يتوجب على مؤسسي الجامعة

تأمين كفاءات، وتوفير معايير يحددها المجلس تتعلق بالخطة الدراسية والتجهيزات والكوادر التي سيتم التعاقد معها، بحسب ما أوضحه الدكتور مجدي الحسني، رئيس مجلس التعليم العالي، لعنب بلدي.

وبحسب الحسني، فإن مجلس التعليم العالي الذي تأسس منذ عام ونصف تقريباً، انطلق في بداية عمله من إعطاء ترخيص مؤقت للجامعات لمدة ستة أشهر للارتقاء بهذه المؤسسات، وضمان جودة التعليم للطلاب، وبعد الأشهر الستة "تم إيقاف تمديد الترخيص لبعض هذه الجامعات لعدم وجود المتطلبات الخاصة بوجود الترخيص، مثل جامعة الإنقاذ، بينما تم تمديد الترخيص لجامعات أخرى".

وحول الإطار التشريعي للمجلس، أضاف الحسني، "يقوم مجلس التعليم العالي على مجموعة من المعايير وقوانين تنظم عملية التعليم في هذه المؤسسات، حيث صدر في أول جلسة قانون تنظيم الجامعات وهو ينظم العملية التعليمية في الجامعات العامة، وقانون الجامعات الخاصة اعتمد على القانون 31 الصادر عن مجلس التعليم العالي في حكومة النظام كاستند قانوني في عملية منح التراخيص مع مراعاة الوضع الراهن في المناطق المحررة".

وتابع، "تم إجراء بعض التعديلات على القانون فيما يخص الطاقة الاستيعابية بناء على أعضاء الهيئة التدريسية والمتقاعدين، بالإضافة إلى المعايير المطلوبة في كل كلية مفتتحة في هذه الجامعات".

آلية الترخيص

يشترط على أي جامعة خاصة في محافظة إدلب تريد ترخيص عملها أن يتقدم مؤسسوها بطلب إجراءات الترخيص، ثم تخرج لجنة الإشراف على الجامعات الخاصة إلى المؤسسة وتقيم الوضع الفني والأكاديمي فيها، وفق ما أوضحه الدكتور مجدي الحسني لعنب بلدي.

بدورها، تقدم اللجنة اقتراحها لمجلس التعليم العالي الذي يعطي قرار إحداث الجامعة، أو قرار إحداث الكلية في الجامعة إذا كانت مرخصة، وبعد استكمال جميع الإجراءات الفنية بناء على تقرير اللجنة تعطى قرار الافتتاح بحيث يتم استقبال الطلاب.

وفوق عدد الجامعات غير المرخصة تلك التي حصلت على ترخيص أو تمديد للترخيص من مجلس التعليم العالي، الذي يطغى دوره حالياً على دور وزارة التعليم العالي في الحكومة المؤقتة، التي تقلص تأثيرها مع سيطرة "هيئة تحرير الشام" على أغلب مساحة إدلب.

والجامعات غير المرخصة هي "جامعة الإنقاذ الدولية"، وجامعة "الريان العالمية"، وجامعة "آرام للعلوم"، و"الجامعة السورية الطبية"، و"جامعة شمس القلوب"، و"كلية الإمام الشاطبي"، و"جامعة مينيسوتا الإسلامية"، و"كلية الدراسات والعلوم التطبيقية"، و"الجامعة السورية" في الدير الشرقي، وجامعة "سمعان" في دارة عزة، وجامعة "أهل الصفة".

أما الجامعات المرخصة، فهي جامعة "أوكسفورد سوريا"، وجامعة "روما"، وجامعة "ماري" في سراقب، و"الجامعة العثمانية"، وجامعة "الزهران"، وجامعة "الحياة"، و"العلوم الصحية"، و"أكاديمية الطاقة البديلة" في منطقة دير حسان.

جامعة حلب تقاوم رغم اتهامات الفساد

رغم أن "جامعة حلب" الحرة لم تُطالب من قبل مجلس التعليم العالي بالتريخ، لكنها تواجه قرار الضم الإجباري، ومن شأن رفض هذا القرار أن يعيق أو يعرقل عمل الجامعة التي تضم آلاف الطلاب. كما تواجه الجامعة اتهامات بالفساد، دفعت ببعض الطلاب إلى إطلاق دعوات للتظاهر ضد رئاسة الجامعة.

وأصدرت الهيئة الطلابية في كلية التربية التابعة لجامعة حلب في 5 من شباط الحالي، بياناً قالت فيه "نظراً لكثرة الفساد في رئاسة جامعة حلب، وخاصة الجانب الإداري، وكثرة الغايات الشخصية، ومن تعيين شبيحة النظام في الجامعة، ومن تسريب أسئلة للطلاب وغيرها من ملفات الفساد، وتؤجل الامتحانات ويتم توقيفها، ويقام عدداً احتجاجاً في ساحة كلية التربية بمعرة النعمان ضد شبيحة النظام وأعدائه في المناطق المحررة".

ونتيجة تزامن الدعوات للاحتجاج مع المهلة التي حددها مجلس التعليم العالي لضم جامعة حلب، والتي انتهت في الرابع من شباط الحالي، اعتبر

وقفه طلابية في الجامعة الحولية للإنقاذ بإدب- 23 كانون الثاني 2019 (عنب بلدي)

المطالبة بتسليم الجثث أو الكشف عن مصيرها يجب أن تكون أولوية للمنظمات الحقوقية أين جثث عشرات آلاف البشر؟

في الشمال الكردي والجنوب الشيعي، وهم يشكلون نحو 70% من سكان العراق. بدأت الانتفاضة في مدينتي الزبير والبصرة الجنوبيتين في 28 فبراير/شباط و1 مارس/ آذار، وبحلول نهاية الأسبوع الأول من شهر مارس/آذار، انتشرت في المناطق الحضرية الكبرى. اكتسبت الانتفاضة دعماً من السكان الشيعة الذين عانوا طويلاً من قمع نظام صدام حسين الذي يهيمن عليه السنة. في جميع أنحاء الجنوب، سحقت القوات العراقية الانتفاضة الجنوب.

في محاولة الجيش لاستعادة المدن، قتل آلاف المدنيين العزل من خلال إطلاق النار العشوائي في المناطق السكنية، وأعدم الشباب في الشوارع وفي المنازل والمستشفيات، ولاحق المشتبه بهم، وخاصة الشباب، في أثناء عمليات التفتيش من منزل إلى منزل، واعتقل من يشتبه به دون تهمة أو أطلق النار عليهم بشكل جماعي، واستخدم طائرات الهليكوبتر لمهاجمة المدنيين العزل في أثناء فرارهم من المدن.

بعد هزيمة الانتفاضة في الشمال والجنوب، بدأت الحكومة باعتقال عشرات آلاف الأشخاص عشوائياً للاشتباه في دعمهم للانتفاضة، واستهدفت الشيعة بشكل خاص. نظمت القوات العراقية نقاط تفتيش، وداهمت منزلاً خلف الآخر لجلب المشتبه بهم. لم تقل وحشية حملة الاعتقال العشوائية عن الحملة العسكرية التي سحقت الانتفاضة. اعتقل عدد لا يحصى من المدنيين، وفي بعض الأحيان عائلات بأكملها، و"اختفوا".

أخفى نظام صدام جثث ضحايا الانتفاضة والمعتقلين في مقابر جماعية يقدر عددها بـ 400.

هل يجب على السوريين انتظار سقوط نظام الأسد، وهو ما لا يراه البعض قريباً، حتى يجدوا جثث أحبائهم؟

لكن في وقتها ربما ستكون معظم الجثث اختفت، ولم تعد قابلة للتعرف، أو أفناها نظام الأسد لإخفاء جرائمه، إما حرقاً أو تذيباً أو أعاد البناء فوق المقابر والجثث في إطار إعادة الإعمار، أو غير ذلك، فهو أيضاً يتعلم من تجارب الأمم الأخرى، وبالآدق من تجارب مجرمين آخرين.

العنصر الأهم في مسألة الجثث والمقابر الجماعية، هو عدم الانتظار لسنوات بل محاولة معرفة مصيرها والمطالبة بذلك في أقرب وقت ممكن، ودمجها مع المطالبات بإطلاق سراح المعتقلين، فكلمنا طال الوقت، تتآكل الجثث وتخفت الأدلة وتضيع الحقوق. لا يجب الاعتماد على جمع الأدلة وتوثيق المفقودين والمعتقلين، ومراكمة هذه البيانات انتظاراً للحظة إمكانية التحرك، للثقة بتطور التكنولوجيا وآليات التعرف على الجثث أو الأدلة، بل يجب التحرك بالتوافق مع التوثيق. تتطور آليات التوثيق وأدواتها التكنولوجية، لكن في الوقت ذاته تطور الأنظمة الإجرامية أدواتها أيضاً بما يتوافق مع العصر، للتهرب من المسؤولية والعدالة.

مراجع

تقرير هيومن رايتس ووتش:

THE MASS GRAVES OF AL-MAHAWIL

:THE TRUTH UNCOVERED

https://www.hrw.org/reports/2003/

iraq0503/iraq0503.pdf



منصور الصوري

في 4 مارس/آذار 1991 غادر خالد خضير (13 عاماً) وابن عمه فؤاد كاظم (33 عاماً) قرية البوعلان وسارا إلى مدينة الحلة جنوب العراق لشراء بعض المواد الغذائية، لم يرهما أحد بعد ذلك على قيد الحياة. اعتقلهما نظام صدام حسين "البائد"، واختفيا مثل عشرات آلاف العراقيين من أبناء المدن التي تقطنها أغلبية شيعية في جنوب العراق. يقدر عدد المختفين على يد النظام العراقي بنحو 300 ألف.

بعد أكثر من 12 عاماً، وفي 2003، انتهت بحث أسريتهما عنهما أخيراً عندما عُثر على أوراق هويتهما مع البقايا المتحللة لجثث مستخرجة من مقبرة جماعية. اكتشفت مقبرتان جماعيتان ضخمتان قرب قاعدة المحويل العسكرية شمال الحلة، ويعتقد أنه توجد مقبرة جماعية ثالثة على أرض القاعدة العسكرية نفسها. دفنت الجثث في تلك المواقع دفعة واحدة، فوق بعضها لا في حفر منفصلة لكل جثة. لم يكن هذا الاكتشاف ممكناً لو بقي صدام حسين حاكماً للعراق.

كانت الرفات في هذه المقابر الجماعية لضحايا حملة منسقة من القمع والاعتقال والإعدام قامت بها الحكومة العراقية بعد انتفاضة عام 1991. يقدر عدد المقابر الجماعية في العراق بـ 400، لكل مقبرة تاريخها الخاص، ولكن جميعها شاهدة على عقود من القتل الجماعي على يد الحكومة العراقية.

وتُقت تقارير الأمم المتحدة والمنظمات الحقوقية الدولية والسورية، آلاف مؤلفة من حالات القتل تحت التعذيب والوفيات والإعدامات داخل سجون النظام السوري، بالإضافة إلى ضحايا القتل الجماعي والميداني. أقر النظام السوري بعدد من حالات "الوقاة" في أثناء الاحتجاز، من خلال تسجيلها في القيود المدنية. لم نخبرنا الحكومة السورية حتى اليوم أين جثث هؤلاء القتلى. اكتشفت عدة مقابر جماعية في مناطق داعش وتم استخراج جثث منها وإعادة دفنها، رغم أن التعامل مع هذه المقابر وجثث الضحايا والأدلة ليس كافياً على الإطلاق.

أغلب تجارب الأمم الأخرى التي شهدت حركات تحرر من الطغاة انتهت بسقوطهم، وببداية مختلفة كلياً أو جزئياً للنظام التالي، ما قدم تسهيلات ومبادرات لمعرفة مصير المفقودين والجثث. عدد ضئيل من الدول شهدت تجارب ثورية فشلت، من أهمها ربما بحكم القرب مع الحالة السورية هي انتفاضة 1991 في العراق التي سحقتها صدام حسين ديكتاتور العراق السابق. بقيت مسألة المفقودين والمقابر الجماعية معلقة حتى سقوط النظام فيما بعد على يد تحالف تقوده القوات الأمريكية عام 2003.

بعد حرب الخليج عام 1991، اندلعت انتفاضات جماهيرية ضد النظام العراقي



وأضاف، "منحوا جامعة حلب فترة لأنها جامعة حكومية ومستوفية الشروط ومعاييرها موفرة من حيث الهيئة التدريسية والمباني. لدينا حوالي 175 مدرساً من حملة شهادة الدكتوراه، و120 من حملة الماجستير، يدرسون 7200 طالب وطالبة" وهذه أمور لا تجعل إغلاق الجامعة أمراً منطقياً، بحسب الدغيم. وفي حال ضم جامعة حلب لمجلس التعليم العالي، تصبح العملية التعليمية الجامعية في محافظة إدلب خاضعة بشكل كامل للمجلس، ما يعني نهاية دور وزارة التعليم العالي في الحكومة المؤقتة في المحافظة، والتي لا تملك بدورها قوة تنفيذية على الأرض يمكن أن تحمي الجامعة.

النظام في العام 2015 وتم تعيينهم في جامعة حلب، هل يمكن أن نقول لا لمن حمل شهادة الدكتوراه وأتانا؟ هو ترك النظام وأتى. وفي حال علمنا أن أي شخص لديه انحراف باتجاه النظام لا نعينه في الجامعة". وتتوزع جامعة حلب في المناطق بأربع كتل: كليات طبية في كفر تخاريم بريف إدلب، ست كليات ومعهدين في معرة النعمان بريف إدلب، عشر كليات في الأتاب بريف حلب، وست كليات في اعزاز بريف حلب. وفي رد على سؤال حول احتمالية إغلاق جامعة حلب، قال الدغيم، "نحن لا نستغرب شيئاً للأسف"، مضيفاً، "مجلس التعليم العالي طلب تراخيص من كل الجامعات الخاصة وأغلق من لم يرخص".

بعض الناشطين أن الاتهامات "مفتعلة". عنب بلدي حاورت وزير التعليم العالي في الحكومة المؤقتة، عبد العزيز الدغيم، والمدرّس في كلية الاقتصاد بجامعة حلب، ونفى أن تكون اتهامات الفساد صحيحة. وقال الدغيم، "ليس لدينا فساد في جامعة حلب، هناك أخطاء إدارية لا ترقى لتكون فساداً، وليست لدينا أرضية للفساد. يدير جامعة حلب بأكملها نحو 150 موظفاً، والأموال تأتي محسوبة بالدولار للموظفين والمصاريف التشغيلية". ونفى الدغيم وجود أشخاص موالين للنظام في الجامعة، وأضاف، "بعضهم يقولون إن أشخاصاً تخرجوا في جامعات



الجامعات غير
المرخصة لدى مجلس
التعليم العالي

"جامعة الإنقاذ الدولية"

جامعة "الريان العالمية"

جامعة "آرام للعلوم"

"الجامعة السورية الطبية"

"جامعة شمس القلوب"

"كلية الإمام الشاطبي"

"جامعة مينيسوتا الإسلامية"

"كلية الدراسات والعلوم

التطبيقية"

"الجامعة السورية"



الجامعات المرخصة
لدى مجلس
التعليم العالي

جامعة "أوكسفورد سوريا"

جامعة "روما"

جامعة "ماري"

"الجامعة العثمانية"

جامعة "الزهراء"

جامعة "الحياة"

جامعة "العلوم الصحية"

"أكاديمية الطاقة البديلة"

لماذا تحدث الحساسية الدوائية؟



د. كريم مأمون

ليس هناك إنسان إلا ويستخدم بعض الأدوية بين الحين والآخر لعلاج مشكلات مرضية قد تصيبه، ومن المحتمل أن يحدث أي دواء من الأدوية المستعملة، سواء كان مركباً كيميائياً أو متمماً غذائياً أو مستحضراً عشبياً، رد فعل تحسسياً لدى المريض، ومن بين المرضى الذين يعالجون بنفس النوع من الدواء نجد لدى نسبة صغيرة منهم رد فعل تحسسياً تجاهه، بينما يستخدمه آخرون دون أي مشاكل تحسسية، لكن من الضروري التعريف بتظاهرات الحساسية تجاه الأدوية وطريقة التعامل معها عند حدوثها.

ما المقصود بالحساسية الدوائية؟

الحساسية الدوائية Drug Allergy هي قيام جهاز مناعة الجسم بمهاجمة الدواء بالخطأ، مُسبباً حدوث التهاب تتظاهر أعراضه على المصاب بعدة أشكال تختلف حسب شدة الحساسية، فقد تقتصر على احمرار الجلد والرغبة بالحكة، وقد تصل إلى درجات شديدة مسببة فقد الوعي وما يسمى بالصدمة التحسسية (التأق). وقد يعاني الشخص من حساسية الدواء عند تناوله لأول مرة، وقد يعاني منها بعد تناوله الدواء لعدة مرات. وتختلف حساسية الدواء عن الآثار الجانبية للدواء، والتي هي ردود فعل محتملة معروفة لكل نوع من الأدوية. كما تختلف حساسية الدواء عن سمية الدواء، والتي تنتج عن تناول جرعة زائدة من الدواء.

وتختلف أيضاً عن عدم تحمل الدواء، والذي هو رد فعل من الجسم تجاه أحد الأدوية، تنتج عنه علامات وأعراض تشبه تلك الخاصة بالحساسية تجاه الدواء، لكنه غير مرتبط بجهاز المناعة، ولا يعتمد على التعرض المسبق للدواء، وأكثر ما يشاهد عند استخدام الأسبرين والصبغات المستخدمة في اختبارات التصوير (المواد الظليلة للأشعة) والأدوية المنومة لعلاج الألم وأدوية التخدير الموضعي.

ما أعراض الحساسية الدوائية؟

قد يبدأ ظهور أعراض التحسس على الدواء في غضون لحظات بعد تناول

الدواء مباشرة، وقد تظهر في حالات أخرى بعد مضي ما يقارب 12 ساعة من تناوله، وقد تتراوح حدة هذه الأعراض بين أعراض خفيفة وأعراض خطيرة جداً، وأشيع الأعراض: طفح جلدي واحمرار، حكة، بثور على الجلد، وهي الأكثر شيوعاً. عطاس واحتقان بالأنف. احمرار العينين. تورم الشفاه.

في حالة التأق يجب حقن الأدرينالين فوراً في العضل ونقل المريض إلى المشفى بأقصى سرعة للحفاظ على ضغط الدم ودعم التنفس.

سعال، وصدور صوت صغير أو وزيز بالصدر، وشعور بضيق وصعوبة في التنفس. تورم اللسان وألم بالطلق عند البلع. دوام وغثيان وإقياء وآلام بالبطن. زيادة سرعة ضربات القلب. الشعور بدوار الرأس. اختلاجات. فقدان الوعي بسبب هبوط ضغط الدم (صدمة تحسسية).

ما آلية حدوث الحساسية الدوائية؟

هناك آليتان لحدوث الحساسية الدوائية: أولاً- التحسس المرتبط بالغلوبيولين المناعي (IgE): عند دخول الدواء إلى الجسم قد يقوم جهاز المناعة لدى المريض بتفعيل مضادات من نوع IgE لمقاومة الدواء، وعندما يتناول المريض الدواء للمرة الثانية يؤدي ذلك إلى ارتباط الدواء بالمضادات الموجودة مسبقاً وتنشيط سلسلة من ردود الفعل تسفر في نهايتها عن إفراز كمية كبيرة من الهيستامين ومواد أخرى، وتؤدي هذه المواد إلى تأثيرات حساسية فورية تظهر خلال دقائق وحتى ساعة من تناول الدواء، ويسمى رد الفعل هذا بالتأق Anaphylactic، ويكون شديداً ومهدداً للحياة، حيث يشمل احمرار الجلد وسخونته، وتشنجات

قصبياً، ووذمة حنجرية، وغثياناً وإقياء، وتسرع قلب، وهبوط ضغط، وغثياناً عن الوعي، وقد تحدث الوفاة في حال عدم إسعاف المريض بسرعة. ثانياً- فرط الحساسية الأجل أو المتأخر: يُعد هذا التفاعل التحسسي تجاه الأدوية أبطأ بكثير من التفاعل التحسسي المرتبط بالغلوبيولين المناعي، إذ يحدث هذا التحسس خلال بضعة أيام أو أسابيع، وفي هذا النوع من التحسس يستجيب الجهاز المناعي بتحفيز نوع من خلاياه تعرف بالخلايا التائية، وهذا يتسبب بإطلاق بعض المركبات في الجسم مثل السيستوكينات والإنترلوكين، وعلى الرغم من أن هذه المركبات غالباً ما تؤثر في الجلد مسببة ظهور الطفح الجلدي وأعراض شديدة ناتجة عن الإصابة بمتلازمة ستيفين جونسون، إلا أنها قد تؤثر في الأعضاء الداخلية (الكبد والرئتين والكلية والقلب) وقد يرافقها ارتفاع الحرارة.

ما العوامل التي تزيد من احتمال ظهور الحساسية الدوائية؟

1. التركيبة الكيميائية للدواء، فيمكن للبيّنسولين والسولفا أن يسببا الحساسية أكثر من أنواع أخرى من المضادات الحيوية، والأمر نفسه ينطبق على الأدوية المستخدمة لعلاج الصرع مثل فينيتوين وكاربامازيبين.
2. يتضاعف احتمال حدوث رد فعل الحساسية إذا تناول المريض الدواء في أوقات متقاربة.
3. يتفاقم احتمال حدوث رد فعل الحساسية في حال تناول كميات كبيرة من الدواء.
4. يتزايد احتمال حدوث رد فعل الحساسية إذا تم تسريب الدواء عبر الوريد.
5. يتزايد احتمال حدوث رد فعل الحساسية إذا كانت هنالك رد فعل مشابه في الماضي.
6. خلافاً للاعتقاد السائد، فإن التاريخ المرضي للعائلة المتعلق بالحساسية لدواء معين، لا يضاعف احتمالات إصابة أفراد العائلة الآخرين بالحساسية.

كيف يتم علاج الحساسية الدوائية؟

في حالة التأق يجب حقن الأدرينالين فوراً في العضل ونقل المريض إلى المشفى بأقصى سرعة للحفاظ على

ضغط الدم ودعم التنفس. أما في حالات الحساسية الأقل حدة فيشمل العلاج: 1- وقف الدواء: هو الخطوة الأولى في العلاج، وفي العديد من الحالات قد يكون هذا هو التدخل الوحيد اللازم. 2- إعطاء مضادات الهيستامين: مثل ديفينهيدرامين أو سيتيريزين، والتي يمكنها أن تحجب المواد الكيميائية من الجهاز المناعي التي تنشط في أثناء رد الفعل التحسسي.

3- إعطاء الهمونات المنشطة (الكورتيزونات): قد تستخدم عن طريق الفم أو بالحقن لعلاج الالتهاب المرتبط بردود الفعل الأكثر خطورة.

كيف يمكن استخدام الدواء عند عدم التأكد من وجود حساسية تجاهه؟ إذا كان تشخيص الحساسية الدوائية غير أكيد تجاه دواء معين، يمكن أن يلجأ الطبيب إلى اختبار التحدي

الدوائي المتدرج، وفيه يتلقى المريض جرعتين إلى ثلاث جرعات من الدواء، مبدئاً بجرعة صغيرة تتزايد حتى تصل إلى الجرعة المرغوبة، فإذا تم الوصول للجرعة العلاجية من دون رد فعل، فهذا يعني أن المريض غير مصاب بحساسية ضد هذا الدواء، وهو قادر على تناوله.

كيف يمكن استخدام دواء حدث تجاهه حساسية؟

إذا كان من الضروري تناول دواء كان قد تسبب في رد فعل تحسسي، فقد يقوم الطبيب بعلاج يُسمى نزع التحسس، وفيه يتلقى المريض جرعة صغيرة جداً، ثم تزداد الجرعة تدريجياً كل 15 إلى 30 دقيقة على مدار عدة ساعات أو أيام، فإذا كان بالإمكان الوصول إلى الجرعة المرغوبة دون حدوث رد فعل تحسسي فعندها يمكن مواصلة العلاج.

كيف ترشخص الحساسية الدوائية؟

فحوصات الدم: تستخدم لاستبعاد وجود مشاكل صحية أخرى قد تكون المسبب لظهور مثل هذه الأعراض.



عادة ما يتم التشخيص عن طريق القصة المرضية والفحص السريري، فتوقيت ظهور الأعراض، وتوقيت أخذ الأدوية، وتحسن الأعراض أو تفاقمها، كلها تساعد في وضع التشخيص، ومع ذلك قد يلجأ الطبيب إلى بعض الاختبارات:

1. اختبار الجلد: يقوم الطبيب بحقن كمية صغيرة من الدواء المشتبه فيه بواسطة إبرة صغيرة تحت الجلد، فإذا تشكل نتوء بارز بلون أحمر ومثير للحكة مكان الحقن فهذا يعني أن النتيجة إيجابية، وهذا يشير إلى وجود حساسية تجاه هذا الدواء، أما النتيجة السلبية فليست واضحة، ولكن عادة ما تعني النتيجة السلبية أنه ليست هناك حساسية تجاه الدواء، إلا أنه بالنسبة لبعض الأدوية قد لا تستبعد النتيجة السلبية تماماً احتمالية وجود حساسية تجاه هذه الأدوية.

كتاب

ثمانية روايات سورية
رُشحت لـ "بوكر"

حقّق الروائيون السوريون حضوراً مميزاً في قوائم الجائزة العالمية للرواية العربية "بوكر" منذ إطلاق الجائزة عام 2007 وحتى نسختها لعام 2019، رغم أنّ الحظ لم يكن حليف واحدة منها حتى الآن.

وتركت الحرب في سوريا، أثراً واضحاً في عدد من هذه الروايات، ومنها "لا سكاكين في مطابخ هذه المدينة"، و"مذبحة الفلاسفة"، و"نزوح مريم".

كما برز اسم عدد من الروائيات السوريات في أكثر من قائمة طويلة أو قصيرة لـ "بوكر"، ومنهن الكاتبة شهلا العجيلي التي تنافس روايتها "صيف مع العدو" في القائمة القصيرة لجائزة "بوكر" هذا العام.

صيف مع العدو

تنافس الرواية لكاتبها الأردنية- السورية شهلا العجيلي ست روايات عربية أخرى لنيل جائزة الرواية العربية "بوكر" 2019 التي سيعلن عن نتائجها في نيسان المقبل.

الرواية الصادرة عام 2018 الصادرة عن "منشورات ضفاف/ بيروت، ومجاز/ عمّان، والاختلاف/ الجزائر"، تحكي عن أجيال ثلاث من النساء، يُروى من خلالها تاريخ المنطقة العربية وما حولها في مئة عام.

بيت حدد

للكتاب السوري فؤاد عزام، ترشحت ضمن القائمة الطويلة لـ "بوكر" عام 2018، وهي صادرة عام 2017 عن دار "الأداب للنشر والتوزيع" في بيروت.

ويتناول عزام فيها قضايا تتعلق بازواجية الشخصية بين العلمانية والتدين، وعلاقة السوريين بتاريخهم، والظروف الحالية المرافقة للثورة، وتتنقل شخصيات روايته بين دمشق وريفها، وشمال سوريا.

الخائفون

تقدّم فيها الكاتبة ديمة ونوس صوراً عن التداخلات العائلية بين السنّة والعلويين في سوريا، وتعود بعض شخصياتها إلى ما عاشته حماة عام 1982.

الرواية ترشحت في القائمة الطويلة لـ "بوكر" عام 2018، وهي صادرة عن دار "الأداب للنشر والتوزيع" في بيروت.

مذبحة الفلاسفة

طرح اسم الرواية التي كتبها الروائي الفلسطيني السوري، تيسير الخلف، في القائمة الطويلة لـ "بوكر" 2017، وصدرت الرواية عام 2016، عن "المؤسسة العربية للدراسات والنشر" في بيروت، وتتناول السنوات الأخيرة من حياة مدينة تدمر التي أصبحت في عصر ملكها أدينة عاصمة إمبراطورية المشرق، كما تنطق بلسان كاهن تدمر الأكبر في عهد الملكة زنوبيا، وتسلط الضوء على جوانب غامضة من تاريخ المدينة.

نزوح مريم

تمّ ترشيح الرواية لجائزة "بوكر" 2016، للكاتب محمود حسن الجاسم، وكانت قد صدرت لأول مرة عام 2016 عن "دار التنوير للطباعة والنشر" في بيروت.

تتناول الرواية حياة عائلة سورية في ظل الحرب، ومعاناتها في ظل سيطرة "تنظيم الدولة"، و"جبهة النصرة" على جزء من الأراضي السورية، فضلاً عن قمع قوات الأسد.

سواء قريبة من بيتنا

للرواية للكاتبة السورية- الأردنية، شهلا العجيلي، صادرة عن "منشورات ضفاف" في بيروت، وتمّ ترشيحها لجائزة "بوكر" 2016.

تعود أحداثها إلى منتصف القرن التاسع عشر حتى القرن الواحد والعشرين، وتتناول مآسي الحروب والتحوّلات التي حدثت في الكثير من المفاهيم بسببها خلال القرنين الماضيين، وذلك من خلال نظرة على الأحداث في سوريا وفلسطين والعراق وصربيا وفيتنام.

ألماس ونساء

للروائية السورية، لينا هويان الحسن، صدرت الرواية للمرة الأولى عام 2014 عن "دار الآداب للنشر والتوزيع" في بيروت، تمت تسميتها ضمن القائمة القصيرة لـ "بوكر" 2015.

تتناول الرواية حياة المهاجرين السوريين في أمريكا اللاتينية، وأوروبا، كما تشير إلى الخيط العرقي والديني في سوريا.

لا سكاكين في مطابخ هذه المدينة

للروائي السوري خالد خليفة، صدرت الرواية لأول مرة عام 2013، عن "دار العين للنشر" في القاهرة، لتحصد جائزة "نجيب محفوظ للأدب" عام 2013، قبل أن يتم ترشيحها ضمن القائمة النهائية للجائزة العالمية للرواية العربية "بوكر" لعام 2014.

تتناول الرواية تاريخ مدينة حلب الحديث، منذ سيطرة حزب "البعث" على الحياة السياسية والعامّة في سوريا.

إثراء المحتوى العربي على شبكة الإنترنت
تعلم النشر في موقع "ويكيبيديا"
وأسهل في تنمية المحتوى

عنب بلدي - عماد نفيسة

آخر، ولكن هناك شروطاً صارمة للموقع في هذا الموضوع، فبالطبع الموقع لا يهتم بالأشخاص العاديين فهذا ليس من اختصاصه، ويجب أن تكون الشخصية مشهورة ومعروفة حالياً أو تاريخياً بالإضافة إلى أن تكون للشخصية إنجازات، وتحظى باهتمام من الناس، ويظهر هذا الاهتمام من خلال بحث الناس في "جوجل" عن هذه الشخصية أو من خلال الكتابة عنها في المواقع الإخبارية أو الفنية.



آلية النشر في ويكيبيديا

بالإضافة إلى كون الموقع يقدم المعلومات بشكل مجاني، فهو يتيح النشر للامة بغاية إثراء المحتوى، فيمكن لأي شخص أو مؤسسة النشر في الموقع لكن ضمن عدة شروط وضوابط معينة أهمها:

- ذكر مصدر المعلومة.
- ألا يكون المقال مسروقاً من مصدر آخر على شبكة الإنترنت.
- ألا يكون قد نشر سابقاً في موقع ويكيبيديا.
- أن يكون النشر بغاية نشر المعلومة ومشاركتها وليس لغاية تجارية أو ترويجية.
مع تطبيق هذه الشروط يمكن لأي شخص النشر في الموقع وإثراء المحتوى داخله بمعلومات يعود نفعها على جميع مستخدمي شبكة الإنترنت.

إضافة سيرة شخصية في ويكيبيديا

يتيح موقع ويكيبيديا إنشاء سيرة ذاتية شخصية أو لشخص

يعتبر موقع ويكيبيديا المصدر الأبرز للمعلومات على شبكة الإنترنت، لما يحتوي من كم كبير وضخم للغاية من المعلومات المتنوعة في شتى المجالات، العلمية، والثقافية، والتاريخية والفنية... كما يظهر الموقع في نتائج البحث بموقع "جوجل" في النتيجة الأولى غالباً عند البحث عن معلومة معينة أو شخص مشهور، أو عند طرح سؤال، ويتيح الموقع ترجمة الصفحة الظاهرة في حال كانت متوفرة بلغة واحدة فقط.

يحتوي الموقع على أكثر من سبعة ملايين مقالة بعدة لغات مختلفة، أبرزها الإنكليزية والتي تقارب المليون مقالة، والألمانية والفرنسية، كما يحتوي الموقع على حوالي نصف مليون مقالة مكتوبة باللغة العربية، وهذا العدد يعتبر قليلاً مقارنة بعدد الدول العربية والدول التي تستخدم هذه اللغة.

سريتها

"فينوم" ..

فيلم مارفل أقل من التوقعات

هيز، وريد سكوت، وجيني سليت. حصد الفيلم تقييم 6.8 على موقع "IMDB" المختص بتقييم المتابعين للأفلام.



دون أن يعرف ماذا يجري. يتوجه أشخاص من الشركة إلى إيدي لاستعادة الكائن "فينوم" ولكنه يتمكن من قتاله والهرب ليتفق مع "فينوم" بعد ذلك على قتال الأشخاص الأشرار، وبسبب الاستحواذ الذي قام به الكائن منح إيدي قدرات خارقة غير مسبوقة، ومنذ تلك اللحظة تغير كل شيء في حياته وأصبح هو والكائن الفضائي كياناً واحداً.

حصد الفيلم نجاحاً تجارياً متوقعاً، ولكنه قوبل بمراجعات سلبية، إذ لم يستطع توم هاردي تأدية الدور كما يجب، وهذه معظم الانتقادات التي وجهت للفيلم.

"فينوم" هو فيلم لشركة "مارفل كومكس"، أنتج في تشرين الأول 2018 عن طريق شركة "كولومبيا بيكتشرز" ووزعته "سوني بيكتشرز" وأخرجته روين فلايشر من بطولة توم هاردي وميشيل ويليامز وريز أحمد، وسكوت

يعمل إيدي بروك (فينوم) صحفياً استقصائياً، يتعقب الأشخاص الذين لا يتم تعقبهم. إيدي كان شخصاً عادياً تماماً إلى أن قرر في يوم ما تعقب رئيس شركة لعلوم الأحياء ولكنه فشل في ذلك، قبل أن يلتقي بامرأة تعمل في ذات الشركة، وقالت له إن الشركة اكتشفت كائناً سمي بالسمبيوت ما يعني الكائن التكافئي، وإن الشركة تقوم بتجارب سيئة على الكثيرين من البشر من خلال دمج ذلك الكائن مع البشر. قررت المرأة مساعدته في دخول الشركة سراً خلال الليل وكشف أسرار الشركة السيئة، ليقوم بالتسلل ليلاً ويشاهد ما تقوم به الشركة. خلال ذلك تعرض للهجوم من قبل أحد البشر الذين استخدموا كفتران تجارب، ولكنه تمكن من الهروب واتصل بمن ساعدته في التسلل ليخبرها بما حدث، وأنه أصبح يشعر بأنه يتحدث مع الكائن "فينوم" الذي اندمج بجسمه،

أراكيل وكومة بدص.. وأسيا إلنا!



كما هو متوقع وبنفس السيناريو القديم، البطولة الآسيوية أغلقت أبوابها، والألسنة انطلقت "بكومة بدص" ضمن كوادرات منتخب النظام السوري والقائمين عليه بعد سقوط الشعارات ومن هم خلفها ومن أحياها ومن تباها على الشاشات وفي الطرقات وعلى مواقف الباصات. الجماهير سمعت وشاهدت نتائج الهزيمة بعد أن اعتلت جملة "أسيا إلنا" الشاشة الرسمية لأسابيع وأيام.

وبعد أن توضع الدباس باللين وقبل أن يكون الضحية على "مفرمة العزل والمسؤولية" استجار بمن دعم وصوله، فركب الإعلام والجمهور والنقاد "دويخة" الوطن ومحبه، و"استعداد الكل لتحمل المسؤولية"، لتحل ساعة التنويم المغناطيسي وتطوي صفحة ليست دخيلة على كتاب الكرة السورية، بل هي في مقدمة الكتاب، وحتى ضمن أحرف العنوان الرئيسي "رياضة النكبات والهزائم".

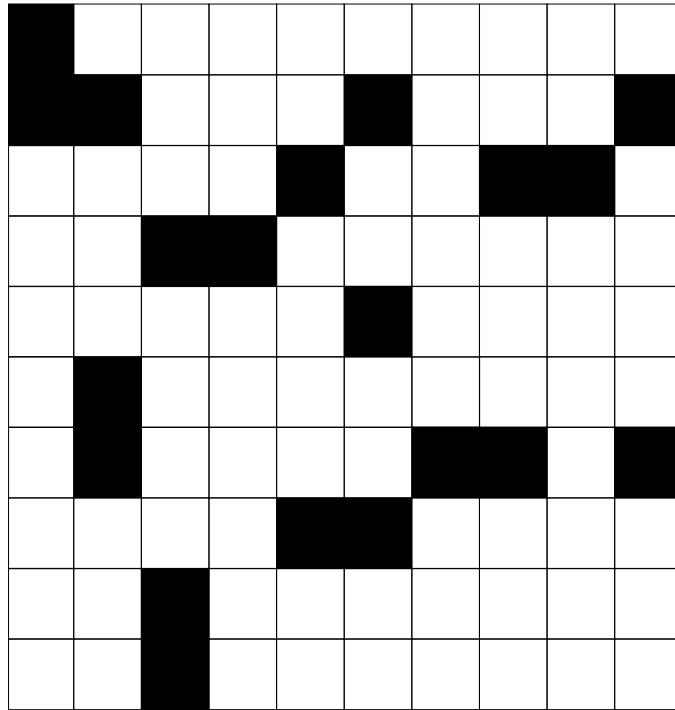
ولأن كل مناسبة ومسابقة وبطولة تحفل دائماً بشهود جدد، لتزيد نفس الاتهامات، إنما بأسلوب فكاهي أكثر ومشوق للجماهير المغدورة و"المخرفة" دائماً أكثر وأكثر، برزت تصريحات مساعد المدرب الأول والثاني والثالث لمنتخب النظام السوري، السيد طارق جبان، كي يفصح بعض الأسرار التي لا وقت لكثير من المتابعين أن يحضروها ويسألوا عنها، إنما هي من ضمن فلكلور المنتخبات في الدولة السورية منذ دورة المتوسط حتى اليوم... فماذا قال الجبان؟ "إن ثلاثة أرباع المنتخب يشربون الأريكة ونصفهم يدخنون.. التسوييف والتأجيل أوصلنا إلى هذه النتائج.. أحد اللاعبين غادر معسكر المنتخب إلى ناديه ولم يتدخل مدير المنتخب.. فادي الدباس يريد حصر الصلاحيات بشخصه فقط.. أنا لم أترجم بشكل خاطئ للمدرب الألماني"، كما أشار إلى النزاع على شارة الكابتن في المنتخب والتي أخذت وقتاً طويلاً لحلها على مضض أكثر من مرة.

جمل وعبارات ساقها أيضاً رأس الاتحاد الرياضي العام، موفق جمعة، عندما اتهم عمر خريبين وأيادي كثيرة ترغّب بفشل المنتخب، وقال أيضاً، "اللاعب فراس الخطيب ذهب لتحليل كأس العالم لمدة 45 يوماً، وجاء إلى سوريا ليقدم نصيحة إلى فادي الدباس بأن المنتخب ناهب إلى الهاوية"، وعن المدرب الألماني شتانغه قال جمعة، "نحن خدعنا بالمدرب الأجنبي وأنا أعتذر من الجمهور السوري"، مشيراً إلى أنه مع "محاسبة المقصر".

وعلى درب عباراته تدرج صلاح رمضان وفراس الخطيب وأيمن الحكيم وثلة من الإعلاميين والمعنيين.. أليس هؤلاء هم بذاتهم الذين قالوا سابقاً وبنفس واحد وإصرار واحد وانتماء واحد: "نحن نمتلك منتخباً قوياً أيضاً ونجوماً كباراً في القارة الآسيوية، يمكنهم تحقيق نتائج وأداء عالٍ للوصول لأبعد دور ممكن في هذه البطولة المهمة، التي تأتي للتعويض عما فاتنا في الوصول إلى المونديال العالمي في روسيا العام الماضي"، إذاً؟! إذاً، هي نفسها كومة البحص التي فرشت أرض وسائل الإعلام وطالت البرامكة ومكاتب المعنيين.. الكذب والخداع ضمن المتاح. محاولة عدم كشف المستور حتى يبقى المشجع مسروراً، وعند الفضيحة فرسان في الصراحة وتحمل المسؤولية، المسؤولية في بلد ونظام لا يحاسب المقصر والمخادع والمتطفل والفاقد، يطوي صفحات إخفاقهم ويرسلهم في استراحات مفتوحة حتى يعاد تأهيلهم كفرسان للمرحلة المقبلة حين تكتب عبارة "أسيا إلنا" أمام الجماهير التي ستعود لتثق بأنه منتخب الوطن الذي يعمل بحكمة قائد الوطن وجيش الوطن، ثم يجلب "الهزيمة للوطن".

أبوا جاللي.. يالله نارة.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

	9		6						3
5			3	2	4				
		8	5						2
		9			1			4	5
		3	6		4	2			
7	4		2				9		
9						6	3		
		1	8	2					7
3				1				2	

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بداية، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

أفقي

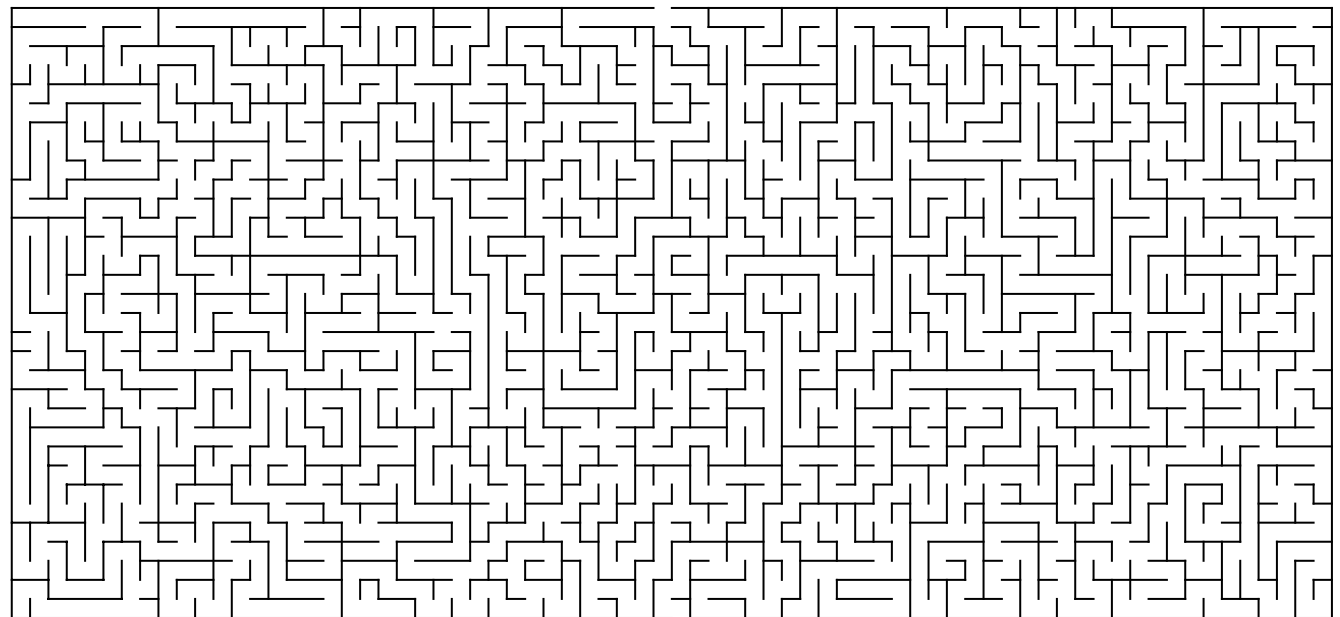
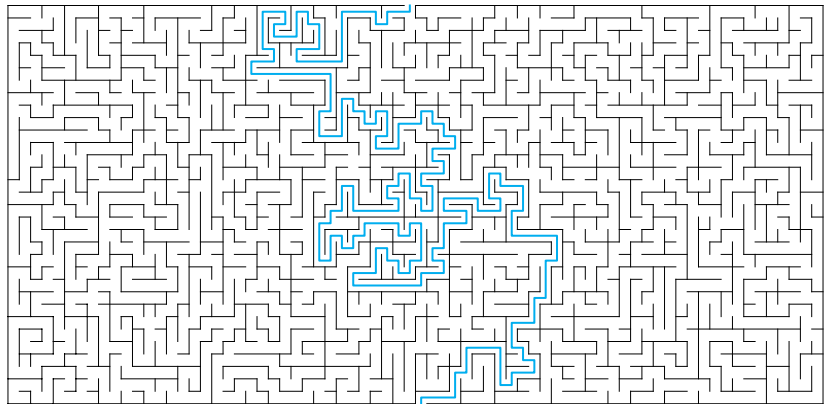
1. مسلسل درامي سوري
2. وعاء للماء - مردود مالي
3. قريب من جهة الأب - نتعافى
4. عشبة ذات أزهار بنفسجية طبية الرائحة ولها استخدامات علاجية - للتعريف
5. من أوقات الصلاة - أقدم مدينة سكنها الإنسان (في فلسطين)
6. أخف الغازات في الطبيعة
7. طير عينه أكبر حجماً من دماغه
8. ملجأ للعلم والمعرفة - ناعم للمس
9. قصصي روسي مؤلف الحرب والسلام - متشابهان
10. امبراطور فرنسي - حسم الأمر

عمودي

1. لم يؤده حقه - الجانب الرئيسي والأكبر في الأشياء
2. في ورق اللعب - رئيس نكاراغوا (معكوسة)
3. من الطيور المائية - شخص واحد - أحضر
4. المادة العظمية المستخرجة من أنواع الحوت - فيه شفاء للناس
5. أعطى يده وفريدها - واحد بالإنكليزية - شاي (بالإنجليزية)
6. درجة حرارة الجو مرتفعة - استدرك وأعاد النظر - متشابهان
7. للسؤال - الأزهار ذات الرائحة
8. خوف وقلق شديد - منير (مبعثرة)
9. ذهب ولم يعد - مع السلامة بالإنكليزية (معكوسة)
10. دولة عربية فيها أكثر من 40 مليون نخلة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ا	م	ت	ر	ي	ا	ر	غ	و	ا
ا	س	م	ا	م	ي	م	و	ل	ل
ن	ح	م	ا	ن	ل	ل	ب	ب	ب
غ	ا	م	د	ب	ر	ي	ر	ق	ت
ر	ق	ا	ي	ا	ن	م	ر	و	ر
و	ا	ن	ا	ن	ا	ا	ا	ا	ا
ف	ي	ا	م	ا	ت	م	ق	ي	م
و	ج	و	ر	ه	و	ج	و	ف	ك
د	و	د	و	ق	م	ق	م	ر	ر
ب	ر	ا	ر	ن	ج	ر	ن	ط	ش

3	1	6	8	9	7	5	2	4
4	7	2	1	5	6	8	3	9
9	5	8	4	2	3	6	7	1
1	6	5	2	3	8	4	9	7
7	3	9	6	4	1	2	5	8
8	2	4	9	7	5	3	1	6
2	9	7	3	6	4	1	8	5
6	8	3	5	1	9	7	4	2
5	4	1	7	8	2	9	6	3



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي



الأندية الأوروبية الأكثر تتويجًا في العقد الأخير



الدوري الإيطالي 7
كأس إيطاليا 4
كأس السوبر الإيطالي 6



دوري الإسباني 2
كأس ملك إسبانيا 2
كأس السوبر الإسبانية 3
دوري أبطال أوروبا 4
كأس السوبر الأوروبي 3
كأس العالم للأندية 4



الدوري الألماني 7
كأس السوبر الألماني 4
كأس ألمانيا 4
دوري أبطال أوروبا 1
كأس العالم للأندية 1
السوبر الأوروبي 1



دوري إسباني 7
كأس الملك 6
كأس السوبر 6
دوري أبطال أوروبا 3
كأس السوبر الأوروبي 3
كأس العالم للأندية 3

منذ عام 2009 حتى اليوم تتنافس الأندية الأوروبية لزعامة أوروبا والعالم في كرة القدم، ويقدم الكبار منها كل الإمكانيات الفنية والمادية المتاحة لإثبات نفسها في الدوريات الخمسة الكبرى والتتويج على عرش تلك الأندية. الأندية الإسبانية لا تزال تخطف الأنظار والألقاب لقبًا تلو اللقب وتحافظ على صدارتها للتصنيف العالمي منذ عقد كامل، سواء على صعيد الترتيب أو على صعيد العائدات المادية للأندية والتي تأتي من عقود البيع والرعاية وغيرها. كما يتصدر قطبا إسبانيا برشلونة وريال مدريد قائمة الأندية من حيث الإنجازات المحلية والقارية والعالمية خلال العقد الأخير من الزمن.

برشلونة أولاً

يتصدر نادي برشلونة الأندية في الدوريات الخمسة الكبرى من حيث الإنجازات خلال السنوات العشرة الماضية، برصيد 28 لقبًا منها 19 لقبًا محليًا، سبعة في الدوري الإسباني، وستة في كأس ملك إسبانيا، ومثلها في كأس السوبر الإسباني. بينما توج بتسعة ألقاب أوروبية وعالمية بواقع ثلاثة في دوري أبطال أوروبا (تشامبيونز ليغ)، ومثلها في مسابقة كأس السوبر الأوروبي، وثلاثة ألقاب أيضًا في كأس العالم للأندية.

يوفنتوس يستحوذ محليًا

ويأتي نادي يوفنتوس في المركز الرابع برصيد 17 لقبًا كلها محلية، حيث توج سبع مرات في الدوري الإيطالي، وأربع مرات في كأس إيطاليا، وست مرات في كأس السوبر الإيطالي.

بذات عدد بطولات ريال مدريد، حيث توج بسبعة ألقاب في الدوري الألماني (بونديز ليغا)، وأربعة ألقاب في كأس ألمانيا، وأربعة ألقاب في كأس السوبر الألماني.

بينما توج مرة واحدة في دوري الأبطال، ومثلها في كأس السوبر الأوروبي، وفي كأس العالم للأندية مرة واحدة.

بينما توج بـ 11 لقبًا في المسابقات الأوروبية والعالمية، إذ توج بأربع بطولات في دوري أبطال أوروبا، ومثلها في كأس العالم للأندية، وثلاث بطولات في كأس السوبر الأوروبية.

بايرن ميونخ بلقبين أوروبيين يحتل نادي بايرن ميونخ المركز الثالث

ريال مدريد يلاحقه

يأتي نادي ريال مدريد في المركز الثاني بعد برشلونة من حيث إنجازات العقد الأخير حيث توج بـ 18 لقبًا، سبعة في البطولات المحلية مقسمة على لقبين في بطولة الدوري ولقبين في كأس ملك إسبانيا وثلاثة ألقاب في كأس السوبر الإسباني.

اللاعبون معرضون للإنذار

إذا طالبوا باستخدام تقنية الفيديو



أقيمت في الإمارات، وباتت شيئًا فشيئًا مألوفة في كرة القدم بعد أن كانت عنصرًا مثيرًا منبؤًا "يقتل المتعة".

ورغم أنه من المنتظر استخدام التقنية في النسخة المقبلة من دوري أبطال أوروبا، إلا أن "يوفيا" صادق على استخدامها في دوري ثمن النهائي من النسخة الحالية، ونهاية الدوري الأوروبي والمرحلة النهائية من دوري أمم أوروبا، التي تقام في تموز المقبل، ونهائي كأس السوبر الأوروبي الذي سيقام في آب المقبل.

وتستخدم التقنية اليوم في الدوري الألماني والفرنسي والإيطالي والإسباني، وستطبق الموسم المقبل في الدوري الإنكليزي.

واستخدمت تقنية الفيديو لأول مرة في مباراة ودية جمعت بين إيطاليا وفرنسا، وأشاد رئيس "فيفا" بهذه الخطوة.

ثم استخدمت في مونديال الأندية في اليابان، العام الماضي، وواجهت انتقادات واضحة بعد تسجيل نجم ريال مدريد، كريستيانو رونالدو، هدفًا في الوقت بدل الضائع ضد كلوب أمريكا المكسيكي.

واحتسب حكم الساحة الهدف، ثم ألغى بسبب التسلسل قبل أن يتم احتسابه بعد سوء فهم بين اللاعبين والحكم، والحكم المساعد المسؤول عن الفيديو.

ولكن سرعان ما طبقت التقنية في جميع المسابقات الأوروبية تقريبًا إلى جانب بطولة أمم آسيا الأخيرة التي

وهناك أشخاص آخرون خلف مراقبي المباريات وهؤلاء قد يخطئون، من المهم أن يعمل الوقت على انخفاض تلك الأخطاء، ولكن لا يجب التدخل في قرار الحكم لاتخاذ القرار الصحيح".

وأشار مسؤول التحكيم روبرتو روسيتي إلى أن الهدف من استخدام التقنية أن "يصبح الحكم مركز صنع القرار، ولحماية كرة القدم لا لهدم اللعبة. يجب أن تتعلق القرارات بحالات واقعية".

في آذار 2017، أعلن رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، جياني إنفانتينو، إدخال تقنية الفيديو المساعد إلى العديد من الدوريات الأوروبية، قبل الإعلان عن استخدامها في كأس العالم في النسخة التي أقيمت في روسيا 2018.

حكام المباريات المختلفة بمراجعة تقنية "فار" سيحصل على بطاقة صفراء، وفق ما نقلت صحيفة "الأس" الإسبانية، في 8 من شباط.

وأضاف روسيتي أنه "من غير المقبول أن يطالب لاعب بتدخل تقنية الفيديو، ويجب أن يتلقى بطاقة صفراء بطريقة مماثلة عندما يطالب بطاقة صفراء لأحد لاعبي الخصم".

روسيتي اعترف بأن تقنية الفيديو لم تصل إلى حد المثالية في أداؤها، وأنها غير قادرة على الكشف عن جميع الحالات التي تحدث في كرة القدم، معتبرًا أن هناك الكثير من المناطق الرمادية في كرة القدم، "تلك التقنية ليست قادرة على كشف كل شيء،

منذ تطبيق تقنية الفيديو المساعد للحكم (فار) يطالب لاعبو كرة القدم، في الدوريات التي تطبق فيها التقنية، الحكام بالعودة إليها كاعتراض على قرار اتخذته الحكم أو لم يتخذه.

الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يوفيا) يعتزم التوجه إلى فرض عقوبة على اللاعبين الذين يطالبون الحكام بمراجعة التقنية، للحد من الظاهرة التي قد تؤثر على مجريات اللقاءات.

مسؤول لجنة التحكيم بالاتحاد الأوروبي، روبرتو روسيتي، قال في لقاء صحفي بشكل غير رسمي، إن أي لاعب في جميع البطولات التابعة للفرقة العجوز والتي تشهد تطبيق تقنية الفيديو في التحكيم، سيطالب



نبيل الشرجي



أحمد شكادة



محمد شكادة



محمد قريظم



تعا تفرج خطيب بدلة كائنات فضائية تقصف دلب

لم تعد هناك ضرورة لإلقاء البراميل على حلب،
فها هي بناية تسقط، قبل بضعة أيام، من
تلقاء نفسها، ويموت فيها أحد عشر إنساناً..
وهناك، بحسب تقرير نشرته صحيفة عنب
بلدي، عشرة آلاف بناء أخرى مهددة بالسقوط،
كل بناء فيه ثمانين شقق، يعني نحن أمام
ثمانين ألف أسرة من المحتمل أن يموت أفرادها
تحت الأنقاض، في أوقات متقاربة، وابن
حافظ الأسد وحلفاؤه بريئون من دماهم.
في سنة 2016، حينما اشتد قصف الطائرات
الروسية وطائرات النظام السوري، على
حلب، صُغِب الأمر على رئيس اتحادات الكتاب
العربية في أبو ظبي، وهو رجل مشهود له
بالرقّة، والحنية، فذرف دمعته، وأصدر بياناً
حَمَل فيه أسراب طيران تمتلكها كائنات
فضائية مجهولة مسؤولية قتل المدنيين
وتهجيرهم، وها نحن الآن ننتظر من رئيس
ذلك الاتحاد (المهضوم) أن يستنكر موت ألوف
الأشخاص في المستقبل، من جراء سقوط
أسقف المنازل وجدرانها فوق رؤوسهم،
مع توجيه أشد عبارات الإدانة للكائنات
المجهولة التي تسببت بوجود هذه الأبنية الآيلة
للسقوط.

رئيس اتحاد الكتابات العربية، على الرغم من
حساسيته، وجاهزية دمعته للتدريج على
خديه، تنقصة مسألة صغيرة، وهي متابعة
ما يجري في كواليس البلاد السورية التي
تتعرض لتأمر تشكيلة واسعة من الكائنات
الفضائية والأرضية، فهناك شبه إجماع بين
مؤيدي نظام الأسد، على أن سوريا، رغم
قوتها، وصمودها، وممانعتها، والتفاف
شعبها حول قائدها، تعاني من بعض الفساد
الإداري، وحتى المفكر الصاعد الدكتور وسيم
الأسد، فقد صرح في الفيديو الشهير الذي
ابتكر فيها نظرية "الشرف أحسن من الغاز"،
بأن "نحن في عندا شوية فساد!".
شوية الفساد التي تحدث عنها البروفيسور
وسيم، لو يدري رئيس الاتحادات العربية، لا
تقدم ولا تؤخر، وخاصة في قطاع الأبنية،
فمن بين عشرة أسياخ حديد تلزم للصبة
البيتونية، يمكن أن يسحب الفاسدون سبخاً
واحداً، وإذا لزم للصبة خمسين كيساً من
الإسمنت لا يوجد غضاضة في أن يضعوا
أربعين كيساً ويوفروا عشرة أكياس، وهذه
النسب الضئيلة مدروسة بدقة، ويستحيل
أن تؤدي إلى سقوط البناء، ولكن الشعب،
كما صرح الدكتور وسيم الأسد نفسه، لا
يفهم، بل إنه شعب فاسد.. ومما هو معروف
للقاصي والداني، أن القيادة الحكيمة، في يوم
من الأيام، أرادت أن تُشرك الشعب نفسه في
عمليات البناء، ووقتها وقع المحذور، وصار
المتعهد من أبناء الشعب يسحب من الصبة
البيتونية تسعة أسياخ، ويُبقي واحداً، ويوفر
أربعين كيساً من الإسمنت، حتى إنه يُقنن في
سكب الماء على الصبة!

هذا الشعب، الذي أكد وسيم الأسد أنه "لا
يفهم"، يتداول في مجالسه الخاصة نكتة
ظريفة ملخصها أن ثلاث دول، بينها سوريا،
قررت بناء جسر بحري يصل بينها، تسهم
إحداها بالإسمنت، والثانية باليد العاملة، وأما
سوريا فتسهم بأسياخ الحديد. بعد إنجاز
الجسر بيوم واحد سقط الجسر، فقالت الدولة
الأولى أسفاً على الإسمنت الذي وضعناه،
وقالت الثانية: أسفاً على تعب عمالنا، وقال
السوريون: الحمد لله على أننا لم نضع أسياخ
الحديد في الجسر، فلو وضعناها لذهب
سدى!

العمل بمراجعتها والنظر في إمكانية
نشرها .

محتوى عربي ضعيف على الإنترنت

ويعاني المحتوى العربي على شبكة
الإنترنت من مشاكل عديدة منها
الندرة الشديدة، ورغم ظهور مواقع
تُعنى بإثراء هذا المحتوى، لا تزال رغم
أهميتها في معظمها مبادرات فردية.
ويأتي ذلك رغم أن اللغة العربية تعد
من أكثر اللغات انتشاراً في العالم،
ويتحدث بها نحو 422 مليون نسمة،
بحسب الموقع الإلكتروني للأمم
المتحدة.

وأشارت إحصائيات Web
technology survey إلى أن اللغة
العربية خسرت ثمانين مراتب في سبع
سنوات، ضمن قائمة انتشار المحتوى
حسب اللغات على الإنترنت.
كما بلغت نسبة المحتوى العربي من
إجمالي المحتوى على الإنترنت 0.6
بالمئة مع نهاية عام 2018، ويحتل
المرتبة 17 عالمياً.

ولا تزال اللغة الإنكليزية تتربع على
قائمة المحتوى على الإنترنت بنسبة
53.8% في عام 2018.

أعضاء باختصاصات مختلفة.

مرجع علمي لطلبة الجامعات

وعما حققته المبادرة من إنجازات
حتى الآن لفت أحمد إلى أنها تمكنت
من جعل "الكيمياء العربي" أكبر
محتوى عربي مختص ببحوث
الكيمياء، من خلال جهود العديد من
المتطوعين في البحث والترجمة، كما
أنها تسعى دائماً للعمل على شراكات
مع مراكز أبحاث وصانعي محتوى
كيميائي على مستوى العالم.

ولفت إلى أن الموقع يشكل مرجعاً
في العلوم الكيميائية خصوصاً
لطلبة الجامعات، ويتجلى ذلك من
خلال منصة "سؤال-جواب" التي
يتم الإجابة من خلالها عن أسئلة
المتابعين، مكونين مجتمعاً كيميائياً
عربياً، إذا جاز التعبير.

وتتشكل الشريحة المهتمة بإصدارات
الموقع في غالبيتها من دارسي
الكيمياء والعاملين في المجال،
بالإضافة للشريحة العامة المهتمة
بكيمياء الحياة، بحسب أحمد.

ويمكن لأي شخص يجيد الترجمة
أن يشارك في النشر بالموقع عن
طريق إرسال أعماله، ليقوم فريق

الكيمياء في الجامعة، إذ وجدوا حينها
فقراً بالمحتوى العلمي العربي في هذا
المجال، الأمر الذي دفعهم لتحضير
هذا المشروع والانطلاق به.

فريق من مستشارين وباحثين ومترجمين

ويلتزم فريق "الكيمياء العربي"
بمعايير احترام حقوق النشر والملكية،
وبمشاركة المعلومة والعمل على
وصولها إلى أكبر قدر من المتابعين
دون قيود، وبالتأكيد على ضرورة
الأمانة العلمية.

وينقسم الفريق إلى مجموعة إدارية
لتنظيم عمل المبادرة، ومجموعة
مترجمين وباحثين عن المعلومات،
كما يضم مستشارين يمتلكون خبرة
طويلة في الجانب العملي يعملون
على تقديم الملاحظات لتطوير العمل.
وفيما يخص تنسيق العمل بين
الفريق الذي يوجد قسم منه في
سوريا وآخر يتوزع في بلدان مختلفة،
أوضح أحمد أن ذلك يكون عبر
الإنترنت، إذ يتم التواصل من خلال
وسائل التواصل الاجتماعي عن
طريق مجموعات خاصة يديرها
مجلس إدارة مكون من عدة

عنبلدي - نينار خليفة

منذ عام 2013 انطلقت المبادرة
سورية المنشأ عربية التوجه، بجهود
فريق من خريجي كليات الكيمياء
الحيوية والتطبيقية وعلم الأحياء،
والصيدلة والأدب.

ويقدم الفريق ترجمة لأخر الأبحاث
العلمية المتعلقة بالكيمياء، ومقالات
علمية يومية متنوعة، ومحتوى عالي
الجودة بأشكاله المختلفة المقروءة
والمرئية.

جهود جماعي لمحبي العلم

المدير الإعلامي للمشروع، ميران
أحمد، تحدث لعنبلدي عن
المبادرة، وأوضح أن الموقع هو عبارة
عن جهد جماعي لمجموعة من محبي
العلم، يبحثون ويترجمون معلومات
ومقالات علمية، وصولاً لإنشاء قاعدة
بيانات مختصة في مجال الكيمياء
تكون المعلومات الواردة فيها مستندة
إلى المرجع الأصلي ضماناً للدقة
العلمية، وباللغة العربية بهدف نشر
العلم بين أفراد المجتمع العربي.
وأشار إلى أن الفكرة انطلقت لدى
مؤسسي الفريق عندما كانوا يدرسون

"من حقها أن تتعلم"

نساء إدلب يحاولن مواجهة تحديات تعليم المرأة

عنبلدي - إدلب

تحديات لا تزال المرأة السورية
تواجهها في القرن الـ 21 لتحقيق
أبسط حقوقها، وهو التعليم، مواجهة
عوائق اجتماعية ونفسية فاقمت من
تداعياتها الحرب الدائرة في سوريا،
كانت محور نقاشات ندوة في إدلب.
ونظمت مؤسسة "شجرة النارج" ندوة
في المركز الثقافي بمدينة إدلب،
التي استمرت 4 من شباط، للتوعية
بحق المرأة في التعليم ومناقشة أبرز
التحديات التي تقف عائقاً أمام
تلقّيها التعليم المناسب، خاصة في
ظل الظروف التي تعيشها سوريا
منذ أكثر من سبع سنوات.

الندوة نُظمت تحت عنوان "مصاعب
تعليم المرأة والتحديات أمامها بين
التوصيف والحل"، وحضرها مدربون
وخبراء من جميع الاختصاصات
القانونية والتعليمية والنفسية
والدينية، وفق ما قال مدير قسم
التربية والتعليم في مؤسسة "شجرة
النارج"، عبد الله حلاق.
حلاق قال لعنبلدي إن الندوة
ناقشت محاور عدة هدفها الخروج
بنتائج ومخرجات للحد من قلة
الوعي على صعيب تعليم الفتيات
والنساء في سوريا، مشيراً إلى اتفاق
لتنظيم دورات وبرامج في مجال

أشبه بحوار ونقاش بين المشاركين
واستعراض للمشكلات في هذا المجال".
وتضمنت الندوة مناقشة انقطاع
الفتيات عن التعليم من محاور عدة،
أبرزها من الناحية الشرعية التي لا
تعارض تلقّي المرأة تعليمها، وفق ما
دار بالندوة التي حضرتها عنبلدي،
بالإضافة إلى رصد المشكلة من الناحية
القانونية والاجتماعية والنفسية.
وتواجه المرأة السورية تحديات في
الحصول على حقها بالتعليم، في
ظل عادات وتقاليد متوارثة لا تزال
تحكم النساء وتمنعهن من ممارسة
أبسط حقوقهن في التعليم والعمل،



ندوة حول صعوبات تعليم المرأة في إدلب - 1 شباط 2019 (عنبلدي)